

تحليل محتوى مقرر العلوم للصف الخامس الابتدائي في المملكة العربية السعودية في ضوء الإعجاز العلمي في القرآن الكريم

د. أماني خلف الغامدي

أستاذ مشارك بقسم المناهج وطرائق التدريس
كلية التربية في جامعة الامام عبدالرحمن بن فيصل

د. فياض حامد العنزي

أستاذ مشارك يقسم المناهج وطرائق التدريس
كلية التربية في جامعة الجوف

د. لمياء جاد الرب الجبيلي

أستاذ مساعد بقسم المناهج وطرائق التدريس
كلية التربية في جامعة الامام عبدالرحمن بن فيصل

الملخص:

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن واقع توظيف الإعجاز العلمي من القرآن الكريم في مناهج العلوم للصف الخامس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية من خلال تحليل محتوى مقرر العلوم في الفصل الدراسي (الأول - الثاني)، وتم استخدام استمارة تحليل المحتوى في البحث الحالي من إعداد الباحثين، وقد توصل البحث إلى أن وحدات الفصل الدراسي (الأول - الثاني) في مقرر العلوم للصف الخامس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية لم تتطرق إلى توظيف آيات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم في الموضوعات المتضمنة بكل وحدة، بل تم الاستشهاد فقط بآيات القرآن الكريم دون ذكر مواقع التوظيف لتلك الآيات القرآنية في الإعجاز العلمي في مجالات العلوم (علم الفلك - علم الأرصاد - الظواهر الطبيعية - علوم الحياة - خلق الإنسان - علم البحار)، وكانت بنسبة ٥,٦٨٪ وهي نسبة ضئيلة للغاية لا تتناسب مع كم الآيات المتضمنة للإعجاز العلمي، على الرغم من أن القرآن الكريم يحمل بين جنباته الكثير مما يشير إلى ذلك الإعجاز في جميع الموضوعات المذكورة في وحدات المقرر، كما صمم الباحثون وحدة مقترحة لتضمين الإعجاز العلمي من القرآن الكريم في مقرر العلوم للصف الخامس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية، وقد أوصى البحث بضرورة توظيف آيات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم في محتوى مقررات العلوم في مراحل التعليم العام؛ للدلالة على قدرة الله عز وجل في خلق الكون، مما يؤدي إلى تعميق وترسيخ الإيمان في نفوس الطلاب.

الكلمات المفتاحية: كتب العلوم؛ الإعجاز العلمي؛ الصف الخامس؛ التعليم في المملكة العربية السعودية؛ تحليل محتوى.

Analysis of the Content of Science Unit for Grade Five Textbook in Saudi Arabia in Light of Scientific Miracles in the Holy Quran

Dr. Amani Khalaf Alghamdi
Associate Professor, Curriculum and Instruction
Department, Faculty of Education at Imam
Abdulrahman bin Faisal University

Dr. Fayad Hamed Alanazi
Associate Professor Department of
Curriculum and Instruction
Faculty of Education at Al-Jouf University

Dr. Lamia Jadrab Aljubaili
Assistant Professor Curriculum and Instruction
Department, Faculty of Education at Imam
Abdulrahman bin Faisal University

Abstract:

The objective of the current research study is to assess the use of scientific miracles detailed in the Holy Quran in the Kingdom of Saudi Arabia's fifth-grade science curriculum by analyzing the content of the science course in the first and second semesters. The content-analysis methodology used in the current study was prepared by researchers. The first and second semesters of the fifth-grade science course for the Kingdom of Saudi Arabia did not address the use of Quranic verses pertaining to scientific miracles in the subjects included in each unit. Instead, this course only cites verses of the Holy Quran without mentioning the employment sites of those verses related to Quranic science in scientific miracles (e.g., astronomy, meteorology, natural phenomena, life sciences, human creation, marine science), and was 5.68%, which is a very small proportion that does not match the actual number of verses containing scientific miracles in the Holy Quran. The researchers also designed a proposed unit to include the scientific miracle of the dictation, recording and preservation of the Holy Quran in the KSA's fifth-grade science curriculum. This research study recommends the incorporation of scientific-miracle-related Quranic verses into the content of science courses in general education – in order to highlight the power and sovereignty of God Almighty, including in the creation of the universe, and thus deepen and consolidate the faith in the hearts of the students.

Keywords: Science Textbooks, Scientific Miracles, Grade Five, Education in Saudi Arabia, Content Analysis.

مقدمة:

يمثل المحتوى العلمي أحد الركائز الأساسية للمنهاج، والذي يتمثل في الكتاب المدرسي بكل ما يحويه من معارف ومهارات وقيم واتجاهات علمية، كما أن تقويم محتوى المناهج يعدُّ أساسًا علميًا للتعرف على جوانب القوة والضعف في المناهج ومحتوياتها؛ لغرض تدعيم جوانب القوة في تلك المناهج، والعمل على تلافي أوجه القصور والضعف فيها ومعالجتها بالطرق العلمية المناسبة (الوكيل والمفتي، ١٩٩٨). ويمكن اعتبار عملية تحليل الكتب المدرسية وتقويمها عمليةً تشخيصيةً وعلاجيةً في آنٍ واحد، تقود إلى تطوير المنهج وتحسين مستوى الكتب المدرسية، إما من خلال الحذف، أو الإضافة، أو التعديل. وقد تفيد عملية التحليل في فهم محتوى الكتب، وتوضيح ما فيها من وسائل وأنشطة، مما يزيد من فاعلية استخدامها في عملية التدريس (أبو زينة، ٢٠١٠؛ الدويري، ٢٠٠٥). وعليه أصبحت عملية تقويم المناهج والكتب المدرسية أمرًا ضروريًا، خاصة عندما تقوم المؤسسات المعنية بهذه المناهج والكتب بتطويرها باستمرار، ويكون ذلك من خلال ملاحظة ومتابعة المنهج والكتاب المدرسي أثناء تطبيقه، أو من خلال تحليل مطبوعات المناهج والكتب المدرسية وأدلة المعلمين التابعة لهذه الكتب وفقًا لأسس معينة (أبو زينة، ٢٠١٠).

شهدت مناهج العلوم في دول العالم سلسلةً من محاولات التغيير بقصد التحديث والتطوير في غالبية المدارس، وتهدف إلى متابعة التطورات المعرفية في كلِّ من موضوعات المعرفة من ناحية، وطرائق تدريسها من ناحية أخرى (الفهيد، ١٤٣٣هـ). وللمملكة العربية السعودية جهود جادة لتطوير الرياضيات والعلوم كرافد رئيس للتنمية، وعنصر من عناصر صناعة المعرفة، وتتضح جهود وزارة التعليم لتطوير تعلم الرياضيات والعلوم من خلال مشروع تطوير مناهج الرياضيات والعلوم؛ إذ قامت وزارة التعليم بتوقيع عقد تنفيذ المشروع مع الشركة المنفذة (شركة العبيكان) في ٣٠/١٢/٢٠٠٤م تقوم بموجبه شركة العبيكان بتعريب ومواءمة واحدة من السلاسل العالمية في مجال تعليم الرياضيات والعلوم، وهي "سلسلة ماجروهيل الأمريكية McGraw-Hill" في جميع مراحل التعليم العام ومع التسليم بقيمة التطوير الذي حدث في مناهج العلوم الطبيعية بالمملكة العربية السعودية فإن طبيعة المجتمع السعودي يستلزم مراعاة جانب مهم في بناء المناهج بالشكل الذي يتوافق مع مكونات الثقافة السعودية لاسيما من الوجهة الدينية، وفي ذلك السياق يشير الرويتع (٢٠٠٢) إلى وجود مجتمعات معينة تتميز بخصوصية ثقافية معينة، وينطبق ذلك بوضوح على المجتمع السعودي الذي يتصف بمقارنة بغيره بقوة أحد أهم مكونات الثقافة فيه وهو الدين، ويُعدُّ هذا المكون هو العامل الرئيس المحدد لكل التشريعات والعلاقات الرسمية وغير الرسمية، وهو مصدر المعايير الاجتماعية، وهو الأمر الذي ينعكس على نمط التفكير والشخصية على المستوى الفردي والاجتماعي، كما ينعكس على مقاومة التغيير لبعض المظاهر الاجتماعية، إذ تشكل العلوم الطبيعية أحد فروع

العلم التي أجازها الإسلام وحث عليها ودعا إليها؛ ليطلع الناس على ما في الكون من آيات وآثار وروائع ليتحقق تعميق الإيمان بالله الذي جعل هذا الكون آية على وجوده وقدرته، كما أن توظيف المعرفة العلمية في العلوم الطبيعية يسهم بشكل عظيم في تعميق الإيمان بالله وغرس القيم والمبادئ والأخلاق (الغامدي و المغربي، ٢٠١٨) كما تؤكد الطراونة (٢٠٠٦) أنّ التأصيل الإسلامي لأهداف تدريس العلوم الطبيعية في مراحل التعليم العام وربطها بآيات القرآن الكريم والتي تدعو إلى النظر والتفكير والإيمان بالخالق عز وجل والاستفادة مما هياه الله للإنسان في هذا الكون؛ أمرٌ بالغ الأهمية في إبراز التكامل بين محتوى الكتب المدرسية وأهدافها، ودليل قاطع على مدى ملاءمة تلك الكتب الدراسية في إكساب الطلبة لمضامين أهدافها وتعميق الإيمان في نفوسهم وسلوكهم؛ لذا بات من الأهمية الأخذ بتضمين موضوعات الإعجاز العلمي في القرآن بمناهج العلوم، كما أشار النجدي (٢٠١٣) إلى أن مناهج التعليم في العالم العربي لا تهتم كثيراً بالاستعانة بآيات الإعجاز العلمي من القرآن والسنة في توضيح الكثير من الحقائق العلمية والأحداث التاريخية، وتستند لمصادر متعددة لا تتضمن بالضرورة الإشارة للقرآن الكريم أو السنة النبوية المشرفة.

ويقصد بالإعجاز العلمي بالقرآن الكريم أنه إخبار القرآن الكريم بحقيقة علمية مشهودة، وفق الضوابط المذكورة في التفسير العلمي، وثبت عدم إمكانية إدراكها بالوسائل البشرية في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم، وهذا ما يدل على صدق الرسول صلى الله عليه وسلم فيما أخبر به عن ربه سبحانه وتعالى، وبالتالي فإن الإعجاز العلمي يتباين عن التفسير العلمي (الساعاتي، ٢٠١٢)، وفي المضمون ذاته يبين المصلح (٢٠١١) أن الإعجاز العلمي في القرآن الكريم هو إخبار القرآن الكريم بحقيقة أثبتتها العلم التجريبي، وثبت عدم إمكانية إدراكها بالوسائل البشرية في زمن النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

وتشير نتائج دراسة الدغيم (٢٠١٢) من خلال دراسته لمدى تضمين مجالات المنظور الإسلامي في كتب العلوم السعودية المطورة إلى أن تضمين معاني الإعجاز العلمي كان محدوداً، وأحياناً ما يرد بصورة غير مباشرة. ومن هنا كانت منطلقات هذه الدراسة في محاولة تحليل محتوى مقرر العلوم للصف الخامس الابتدائي باعتبار تطوير الكتاب المدرسي أحد أهم المدخلات في العملية التعليمية؛ إذ يُعدُّ مرجعاً لكلِّ من المعلم والمتعلم، وعلاوة على ذلك يشكل وثيقة رسمية مكتوبة للمنهج بكل مضامينه؛ لذا هدف البحث إلى الكشف عن واقع تضمين الإعجاز العلمي من القرآن الكريم في مناهج العلوم بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية من خلال تحليل محتوى مقرر العلوم للصف الخامس الابتدائي في الفصلين الدراسيين (الأول - الثاني)؛ نظراً لأن طبيعة تضمين الإعجاز العلمي للقرآن الكريم سيخلق رابطاً قوياً بين استيعاب الطلاب للمحتوى الأكاديمي للعلوم من جانب، وربط استيعاب الطلاب بعقيدتهم الدينية من جانب آخر، وبما يتوافق مع المستحدثات العلمية والتكنولوجية المعاصرة.

مشكلة البحث:

إن الطلاب السعوديين الذين يدرسون مقرر العلوم بالمرحلة الابتدائية هم أعضاء في العديد من المجموعات الثقافية المختلفة في المجتمع الذي ينتمون إليه، حيث يكون لكل مجموعة من هذه المجموعات نسق مختلف من المعايير والقيم والمعتقدات والتوقعات والتصرفات التقليدية، وتشكل كل مجموعة من هذه المجموعات ثقافة متميزة. وعليه هناك أنواع مختلفة من الثقافات الفرعية التي تشكل الفهم والاستيعاب والتفكير العام للطلاب السعوديين، وهذه الثقافات الفرعية هي؛ أولاً: الثقافة الفرعية لمجتمع الطلاب، وتشمل النظرة الإسلامية والمعتقدات الدينية الشخصية، إذ إن النظرة الإسلامية تتشكل أساساً من أربعة مفاهيم فرعية لمعنى التوحيد؛ وهي وحدة الخلق، ووحدة الإنسانية، ووحدة الحقيقة والمعرفة، ووحدة الحياة. في حين تُبنى المعرفة في المعتقدات الدينية الشخصية بواسطة الطلاب من خلال التفاعل مع السياق الاجتماعي والثقافي (Mansour, 2011). ثانياً، الثقافة الفرعية للمدرسة، مثل النظم التعليمية المقدسة ممثلة في المقررات الدراسية التي لها علاقة بتخصص العلوم الشرعية كمقررات القرآن والتوحيد والفقه الحديث والتفسير.

في حين تمثل العلوم في المدارس السعودية ثقافة فرعية من الثقافة الغربية الأوسع النابعة من ثقافة المجتمع الغربي، إذ يقوم المنهج الغربي على فلسفة من الواقعية والموضوعية والاختزالية والوضعية والعالمية والتركيز على العالم التجريبي، وذلك من أجل تفسير الطبيعة واكتساب المعرفة (Ferguson & Kameniar, 2014). وعلاوة على ذلك، فإن العديد من الدول غير الغربية، كالمملكة العربية السعودية على سبيل المثال، تستورد مناهج العلوم من الدول الغربية (Guo, 2007). وتؤكد هذه المناهج فيما يتعلق بالطبيعة هو آلي (nature laws)، إذ يتم الاعتراف بالعلوم باعتبارها ثقافة فرعية من الثقافة الغربية (Aikenhead, 1997). وبالمثل، فإن الثقافة الفرعية للعلوم في المدارس السعودية تتأثر بطريقة غير مباشرة بالثقافات الأخرى (الغامدي والمغربي، ٢٠١٨).

ومع ذلك، يهدف تدريس العلوم إلى تغيير معرفة الطلاب بناءً على النظرة العالمية الغربية، والحالة في المملكة العربية السعودية ليست استثناءً، فعلى سبيل المثال، في البلدان الغربية مثل أستراليا، على الرغم من تفوق بعض الطلاب في الاضطلاع بدور العلماء الغربيين في صف العلوم، فإن هذا ليس هو الحال بالنسبة لجميع الطلاب (Ferguson & Kameniar, 2014)؛ إذ إن كثيراً من طلاب العلوم الأستراليين، تُعدُّ التمثيلات السائدة للعلم إشكالية لديهم؛ إذ إنها تتعارض مع معتقداتهم الشخصية، وهو ما يرتبط بشعور الطلاب بعدم الارتياح عند عبور الحدود الثقافية وصولاً إلى العلوم المدرسية؛ وذلك بسبب أن المعتقدات الدينية لطلاب العلوم من المرجح أن تتعارض مع التمثيلات العلمية السائدة، وهذا يرجع في المقام الأول إلى أن هؤلاء الطلاب يؤمنون بأن العلوم مؤطرة بواسطة المذهب الطبيعي الميتافيزيقي، وفي حين أن بعض الطلاب لا يعانون من أي صراع، وقد

يتغلب آخرون على الصراع، إلا أن العديد من الطلاب يستخدمون نموذج الصراع عند تعلم العلوم، ويكافح هؤلاء الطلاب عند دراسة العلوم، إذ إنهم يحصلون على الحد الأدنى من المتعة والاستفادة من دراستهم، ونتيجة لذلك أصبحوا لا يريدون أن يكونوا علماء غربيين أو أنهم غير قادرين على تحقيق هذا التحول، وفي كلتا الحالتين، فإن معتقداتهم الشخصية لها الأسبقية على تمثيلات العلوم السائدة، ومعظم الطلاب المتدينين في المدارس الدينية في أستراليا هم في موقع يتم فيه تعديل مناهج العلوم لتعكس المبادئ الدينية الأساسية للمدرسة، وغالبية الطلاب غير المتدينين في المدارس الحكومية في أستراليا يشعرون بالراحة مع مناهج العلوم الغربية المعتمدة من الحكومة (Ferguson & Kameniar, 2014). على سبيل المثال هؤلاء الطلاب ينظرون إلى علم الأحياء التطوري باعتباره تهديداً لمعتقداتهم الدينية، ونتيجة لذلك، فإنهم لا يشاركون بشكل كامل في العلوم، ويعاملون علم الأحياء التطوري باعتباره شيئاً يجب حفظه ببساطة لأغراض أداء الامتحانات المدرسية (Ferguson, 2014).

ويقول أيكينهد وميشيل (Aikenhead and Michell (2011) إن العلوم القائمة على الوضعية هي أيضاً أيديولوجية معينة في حد ذاتها؛ وذلك بسبب أن الوضعية التي أنشأها علماء أكاديميون اعتمدت على نظرية المعرفة المتطرفة، وذلك يتضح من خلال تدريس العلوم، فعندما يفتقر شيء ما إلى الدعم غير العلمي يكون هذا سبباً كافياً لاستبعاده من درس العلوم بشكل مطلق. وعلى خلاف ذلك يرى السلومي (٢٠١٢) أن الأيديولوجية التي تُحرك عموم المجتمع السعودي هي عقيدته السلفية التي اكتسبها من خلال مناهج التعليم الموحدة، ومن خلال برامج الدعوة العامة، ومن خلال العلماء والدعاة، وبالوسائل الدعوية القديمة والمعاصرة؛ وعليه يُعدُّ المجتمع السعودي مجتمعاً محافظاً يصعب توجيهه أو تغيير قناعاته إلا من خلال الدين والعلماء وفتاواهم، فالتغيير من خلال علماء الدين وبتشريعات الإسلام أكثر أماناً واطمئناناً من وجهة نظر أفراد المجتمع. في حين يختلف الباحثون في هذه الدراسة مع هذا المنظور، إذ يرون أن من الضروري التغلب على التناقضات بين العلوم الحديثة والثقافات التقليدية، وهناك حاجة ماسة إلى تقديم العلوم كطريقة للتفكير، وقد يختار الطلاب السعوديون استخدامها عندما تتناسب مع ثقافتهم، وقد يختارون عدم استخدامها عندما لا يحدث ذلك (Haidar, 1999).

كما يرى الباحثون في هذه الدراسة أن من الضروري جداً العمل على تشجيع الطلاب السعوديين على أن يبدأوا في رؤيتهم بأن العلم والدين يمكن أن يتعايشا بدون صراع، وبعد ذلك قد يختبرون صراعاً أقل عند دراسة العلوم (Ferguson, 2014). وقد يؤدي هذا إلى زيادة تفاعل الأطفال مع العلوم واضطلاعهم بتعلم أكثر جدوى؛ إذ إن زيادة المعرفة العلمية من شأنها أن تقود الطلاب السعوديين إلى الاستعداد بشكل أفضل للتعامل مع عالم القرن الحادي والعشرين وتشجيعهم على متابعة الدراسات والوظائف في مجال العلوم. ومن الأهمية بمكان أن

د. أماني خلف الغامدي، د. فياض حامد العنزي، د. لمياء جادالرب الجبيلي: تحليل محتوى مقرر العلوم للصف الخامس الابتدائي في المملكة العربية السعودية في ضوء الإعجاز العلمي في القرآن الكريم.

يتم البدء في هذا منذ المراحل المبكرة، لا سيما وأن المجتمع السعودي يتأثر بشدة بالمشهد الديني للعالم، إذ إن الطفل هو كائن اجتماعي ويتأثر تفكير الأطفال بالثقافة التي يعيشون فيها. ومن الضروري إدخال المنظور الاجتماعي والثقافي في مناهج العلوم السعودية باعتباره ينطوي على إمكانية إشراك الأطفال في عملية تعلم لا تستبعد التفسيرات المستندة إلى القيمة، على سبيل المثال قيم الإعجاز العلمي المنبثقة من الدين الإسلامي، ووفقاً لهذا النهج، سوف يشعر الأطفال السعوديون أنهم جزء من العلوم وأن العلوم جزء منهم، وهذه الظروف تشجع الأطفال السعوديين على مواصلة دراسة العلوم ومتابعة مستقبلهم الوظيفي في العلوم.

ويذكر شاناج، تايراب، دودين، وعبدالفتاح (Shannag, Tairab, Dodeen, & Abdel Fattah, 2016) أنه منذ عام ٢٠٠٩، يخضع تدريس العلوم والرياضيات للطلاب السعوديين لعملية إصلاح، بدءاً من رياض الأطفال حتى الصف الثاني عشر، والهدف هو تحسين جودة التعليم، بالإضافة إلى رفع مستويات تحصيل الطلاب. وقد تم إدخال كتب McGraw-Hill الدراسية في مجال العلوم على جميع المستويات المدرسية، وهي كتب موجهة نحو تشجيع التعلم القائم على الاستقصاء والمعرفة العلمية. ومع ذلك، فإن الأدلة التي تتضمنها هذه الدراسة تشير إلى أنه يجب أن يتم بناء منهج العلوم السعودي بما يتوافق مع اتجاهات الدول المتقدمة، بالإضافة إلى قيم المجتمع السعودي ومعتقداته. كذلك يجب أن تكون هناك فرص لكل من الطلاب والمعلمين على حدٍ سواء لتطوير معارفهم ومهاراتهم واستخدامها لفهم الكتابات العلمية والقضايا المعاصرة التي تنطبق على حياة الطلاب والمجتمع (Aldahmash, Alshaya & Asiri, 2012)؛ وذلك بسبب أن تعلم الأطفال السعوديين يتأثر بثقافتهم وحياتهم اليومية، كما أن على وزارة التعليم السعودية أن تعيد توجيه انتباهها إلى التعلم فيما يتعلق بالاعتبارات الاجتماعية والثقافية (Vygotsky, 1978)؛ وهذا يتطلب الدعم في التطبيق. وعلاوة على ذلك، فإن الأبحاث المستقبلية تحتاج إلى النظر في قضية أخرى، وهي تأثير الثقافة والمعتقدات في موضوعات أخرى، مثل نظرية الانفجار الكبير، وذلك بما يتماشى مع المنظور الاجتماعي والثقافي.

وبالنظر إلى كتب العلوم السعودية، يفترض هذا العمل أن هناك حاجة إلى ضمان إدراج المعرفة بما يتماشى مع الوحي، والذي يدعم الأدلة العلمية بشكل خاص. ومثلما أوضح ورداني (٢٠٠٠)، فإن القرآن يقدم للعلماء المسلمين الإرشاد عبر مختلف الآيات، مشيراً إلى أن الأرض بيضاوية، وهو ما تم تعليمه بشكل خاص قبل قرون سابقة كانت فيها أوروبا لم تصل إلى الرأي العلمي حول شكل الأرض، وعلاوة على ذلك، من الملاحظ أنه لا يوجد تعارض في نظرية التطور في القرآن الكريم، مع إبراز حقيقة أن الله خلق الناس على "مراحل" (The Quranic Arabic Corpus, 2009, 71)، وفي هذا السياق، كلمة "مراحل" باللغة العربية هي "أطوار"، وهي من نفس جذر التطور؛ وبالتالي، ينبغي أن تركز دروس علوم الأرض ودروس الأحياء على تقديم الاتفاق

العلمي فيما يتعلق بالتطور للمتعلمين، وفي هذا الصدد، يرى داغر وبوجود (Dagher and BouJaoude 2011) أن المشاركة المتعمدة في القضايا العلمية الاجتماعية ووجهات النظر الدينية المناظرة لها هي ضرورية في الثقافة الإسلامية، ويُعدُّ النظر إلى العلاقة بين الدين والعلم أمرًا أساسيًا عندما يتعلق الأمر باكتساب فهم أكثر عمقًا للعلوم كمشروع اجتماعي ومحتوى علمي بشكل عام (Dagher & BouJaoude, 2011؛ Asghar, 2013). وعليه يحتاج المتخصصون في علوم القرآن ومعلمو العلوم لأن يكونوا أكثر انخراطًا مع العامة عندما يتعلق الأمر بالاستقصاء وتوصيل وجهات نظرهم حول المعرفة العلمية وصلتها بالمعرفة الدينية (Dagher & BouJaoude 2011; Ferguson & Kameniar, 2014).

تحديد مشكلة البحث:

في ضوء ما سبق عرضه يتضح أن المجتمع السعودي يتصف بقوة أحد أهم مكونات الثقافة فيه وهو الدين، ويُعدُّ هذا المكون العامل الرئيس المحدد لكل التشريعات والعلاقات الرسمية وغير الرسمية، وهو مصدر المعايير الاجتماعية، الأمر الذي ينعكس على نمط التفكير والشخصية على المستوى الفردي والاجتماعي، وهو ما يستلزم بناء خاص لطبيعة مناهج التعليم خاصة فيما يتعلق بمناهج العلوم التي شهدت تطورًا كبيرًا، إذ تُرجمت من سلاسل عالمية مما يحتم أن يولى مجال الموازنة الثقافية عناية خاصة للتحقق من مدى كفاية الموازنة للالتزام بالمبادئ الإسلامية ومتطلباتنا الثقافية والوطنية والاجتماعية، ومن بين المعايير المهمة للموازنة الثقافية الموصى بها توافق محتوى الكتب مع ثقافة المجتمع السعودي بكافة أبعادها التي تركز على الشريعة الإسلامية والقيم الاجتماعية والبيئة المحلية والمواطنة والحضارة الإسلامية ومآثر العلماء المسلمين، ودعمه لقيم المجتمع وخلوه مما يضادها، وبالنظر لمناهج تعليم العلوم يتضح أن دراسة تحليل المحتوى بما يتعلق بتضمين موضوعات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم لم تحظْ بالقدر المناسب من الاهتمام، إذ تبرز أهمية تحليل المحتوى في تشخيص نقاط القوة والضعف في محتوى الكتب المدرسية بقصد تقويم الكتاب المدرسي؛ إذ يتسم بتناوله للمحتوى من زوايا الشكل والمضمون، وذلك من خلال الأفكار والمعارف والحقائق والمبادئ والقوانين والنظريات والاتجاهات والقيم والمهارات، والشكل الذي ينقل به المضمون إلى المتعلم على افتراض أن للشكل دورًا كبيرًا في إيصال المضمون بكل مكوناته إلى المتلقي، وتأثيرًا لا يمكن إغفاله فيه (الشعلان، ٢٠١٢). كما أن الأدب البحثي ذا العلاقة اهتم باقتراح وحدات عن الإعجاز العلمي خارج سياق المناهج المقررة فعلاً، أو تدريس موضوعات معينة مع التركيز على الإعجاز العلمي بالقرآن الكريم، مع وجود توصيات أخرى بتدريس الإعجاز العلمي بصور مستقلة، في حين يرى الباحثون أن طبيعة العصر الحالي تفرض أهمية توظيف موضوعات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم بصورة شاملة ومحكمة؛ نظرًا للفوائد الدينية والاجتماعية والشخصية المتوقعة إزاء ذلك التوظيف؛ وعليه تتحدد مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي:

د. أماني خلف الغامدي، د. فياض حامد العنزي، د. لمياء جاد الرب الجبيلي: تحليل محتوى مقرر العلوم للصف الخامس الابتدائي في المملكة العربية السعودية في ضوء الإعجاز العلمي في القرآن الكريم.

ما مدى توظيف الإعجاز العلمي من القرآن الكريم في مناهج العلوم بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية (وحدة مقترحة للصف الخامس الابتدائي)؟ ويتفرع من التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية الآتية:

١. ما واقع تحليل محتوى مناهج العلوم في المرحلة الابتدائية (منهج العلوم في الصف الخامس الابتدائي - نموذج مقترح) في ضوء الإعجاز العلمي في القرآن الكريم؟

٢. ما صورة الوحدة المقترحة لتوظيف الإعجاز العلمي في القرآن الكريم في مناهج العلوم في المرحلة الابتدائية (منهج العلوم في الصف الخامس الابتدائي - نموذج مقترح)؟

أهمية البحث:

تحدد أهمية البحث الحالي في أنه قد يفيد في:

١. مساعدة مطوري مناهج العلوم بوزارة التربية والتعليم على تطوير المناهج من خلال الوحدة المقترحة لتوظيف موضوعات الإعجاز العلمي من القرآن الكريم.

٢. مساعدة معلمي العلوم على الربط بين المحتوى الأكاديمي للعلوم والإعجاز العلمي في القرآن الكريم بصور متكاملة ومتناسقة.

٣. تقديم وحدة مقترحة لتوظيف الإعجاز العلمي في القرآن الكريم يمكن الاعتماد عليها في مناهج العلوم في المرحلة الابتدائية على وجه العموم، ومقرر الصف الخامس، كنموذج مقترح مع إدخال التعديلات اللازمة.

٤. إمداد الباحثين المهتمين بالمنظور الإسلامي لتطوير مناهج العلوم بمدخل إستراتيجي لكيفية التطوير وإجراء البحوث ذات العلاقة.

أهداف البحث:

١. الكشف عن واقع توظيف الإعجاز العلمي في القرآن الكريم في مناهج العلوم بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، من خلال تحليل محتوى مقرر العلوم للصف الخامس الابتدائي في الفصلين الدراسيين (الأول - الثاني).

٢. التعرف على إعداد وحدة مقترحة لتوظيف الإعجاز العلمي في القرآن الكريم بمقرر العلوم للصف الخامس الابتدائي (وحدة الكون) كنموذج مقترح.

حدود البحث:

قصرُ البحث الحالي على الحدود الآتية:

■ الحدود الموضوعية:

تحليل كتاب العلوم السعودي للصف الثاني متوسط بفصليه (الأول والثاني)، وكراسة التجارب العملية بفصليهما (الأول والثاني) في طبعته ١٤٣٧هـ.

■ الحدود الزمانية:

تطبيق استمارة تحليل المحتوى في ١/١١/١٤٣٧هـ من العام الدراسي ١٤٣٦/١٤٣٧هـ.

عينة البحث:

كتابا العلوم للفصلين الدراسيين (الأول - الثاني) في منهج العلوم المقرر على الصف الخامس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية.

منهج البحث:

المنهج الوصفي التحليلي، الذي يُعنى بوصف الظاهرة، وجمع الحقائق والمعلومات والملاحظات التي تتمثل في تحديد الإطار النظري للبحث.

أدوات البحث:

يصمم الباحثون الأداة الآتية:

استمارة تحليل المحتوى في ضوء توظيف الإعجاز العلمي في القرآن الكريم في مقررات العلوم بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية (تحليل محتوى العلوم للصف الخامس الابتدائي في الفصلين الدراسيين (الأول - الثاني)).

إجراءات البحث:

١. إعداد الإطار النظري من خلال الدراسات السابقة والأدبيات ذات الصلة.
٢. استمارة تحليل محتوى مقرر العلوم للصف الخامس الابتدائي بالمرحلة الابتدائية.
٣. تصميم وحدة مقترحة قائمة على توظيف الإعجاز العلمي في القرآن الكريم في مقررات العلوم بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية (مقرر العلوم للصف الخامس الابتدائي / وحدة الكون) كنموذج مقترح، من خلال:

- تحليل محتوى مقرر العلوم للصف الخامس بالمرحلة الابتدائية.
- الدراسات السابقة والأدبيات ذات الصلة.
- أهداف المرحلة الابتدائية.
- الخصائص النمائية لطلاب المرحلة الابتدائية.

د. أماني خلف الغامدي، د. فياض حامد العنزي، د. لمياء جادالرب الجبيلي: تحليل محتوى مقرر العلوم للصف الخامس الابتدائي في المملكة العربية السعودية في ضوء الإعجاز العلمي في القرآن الكريم.

٤. عرض الوحدة المقترحة على بعض المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرائق تدريس العلوم لوضعها في صورتها النهائية.

٥. رصد البيانات ومعالجتها إحصائياً.

٦. مناقشة النتائج وتفسيرها.

٧. تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث.

مصطلحات البحث:

– **تحليل المحتوى:** يقصد به الأسلوب العلمي المستخدم في مجال تحليل محتوى الكتاب المدرسي، بهدف تحويل مادة التواصل المكتوبة إلى بيانات عددية إحصائية يمكن قياسها (محمد وعبدالعظيم، ٢٠١٢). ويعرفه الباحثون إجرائياً بأنه: أسلوب علمي إحصائي لتحويل المادة النظرية المكتوبة إلى بيانات عددية يمكن قياسها.

– **الإعجاز العلمي في القرآن الكريم:** يقصد به "إعجاز القرآن للناس أن يأتوا بمثله، أي نسبة العجز إلى الناس بسبب عدم قدرتهم على الإتيان بمثله، ووصف الإعجاز هنا بأنه علمي نسبة إلى العلم، والعلم: هو إدراك الأشياء على حقائقها أو هو صفة ينكشف بها المطلوب انكشافاً تاماً" (عبدالصمد، ١٩٩٠، ص ١٧). والمقصود بالعلم في هذا المقام: العلم التجريبي. ويعرف الإعجاز العلمي أيضاً بأنه: "موقف من مواقف التحدي التي نريد أن نثبت بها للناس كافة أن هذا القرآن الذي أنزل قبل ألف وأربعمائة سنة على النبي محمد صلى الله عليه وسلم في أمة غالبيتها الساحقة من الأميين يحوي من حقائق هذا الكون ما لم يستطع الإنسان إدراكه إلا منذ عشرات قليلة من السنين" (النجار، ٢٠٠٣، ص ٣٦).

ويعرف الباحثون الإعجاز العلمي بأنه: احتواء، وكشف القرآن الكريم عن كثير من الحقائق العلمية والظواهر الكونية قبل أن يكتشفها العلم الحديث في العصر الحالي.

الدراسات السابقة:

يتناول هذا الجزء عرضاً لبعض الدراسات والبحوث السابقة حول أهمية تضمين كتب العلوم للآيات القرآنية الدالة على الإعجاز العلمي؛ لما لها من أثر في التعليم، وترسيخ الإيمان في نفوس الطلاب، وتم عرض هذه الدراسات من الأحدث إلى الأقدم كما يلي:

هدفت دراسة الربيعان (٢٠١٧) إلى الكشف عن مدى تضمين كتب العلوم المطورة للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية للآيات القرآنية الدالة على الظواهر الكونية ومدى تحقيقها للمعايير المقترحة لتضمين الآيات القرآنية الكونية في كتب العلوم من المنظور الإسلامي، إذ استُخدم المنهج

الوصفي التحليلي من أجل حصر الظواهر الكونية في كتب العلوم المطورة للصفوف المستهدفة للتعرف على النصوص القرآنية الدالة عليها، وأظهرت نتائج الدراسة أن تضمين كتب العلوم المطورة للآيات القرآنية كان ينسب مرتفعة. وأضافت الربيعان (٢٠١٧) أن من الضروري مراجعة مقررات العلوم في الصفوف العليا في ضوء معايير تضمين الآيات القرآنية الكونية في كتب العلوم من المنظور الإسلامي، وخاصة في مجال التفسير العلمي للآيات القرآنية الكونية.

وهدفت دراسة حسنية (٢٠١٦) إلى تحليل المحتوى القرآني في كتب العلوم المدرسية للصفوف من الأول الأساسي إلى الثاني عشر في ضوء تفسير ابن كثير للقرآن الكريم وموضوعات الدروس وأطر مناهج العلوم في الأردن، ولتحقيق هدف الدراسة وظفت منهج تحليل المحتوى، إذ أظهرت النتائج أن كتب الكيمياء لا تحتوي على آيات من القرآن الكريم، في حين تحتوي كتب الفيزياء على آية واحدة فقط، وكتب العلوم الحياتية تصل الآيات القرآنية فيها إلى الثلث، في حين تصل في كتب علوم الأرض والبيئة إلى قرابة النصف، ووجدت الدراسة عدم اتفاق تفسير معظم الآيات القرآنية مع موضوعات الدروس؛ لأن مؤلفي ومصممي مناهج العلوم يعتمدون على تشابه الكلمات دون العودة إلى التفاسير، وتوصلت الدراسة إلى أنه من الضروري اعتماد معايير لإيراد آيات القرآن الكريم في كتب العلوم بما يتلاءم مع التفاسير وأطر مناهج العلوم جنباً إلى جنب مع مراعاة الرجوع إلى المعايير العالمية لمحتوى كتب العلوم المدرسية.

في حين هدفت دراسة الناقة والعامودي (٢٠١٥) إلى معرفة أثر إثراء محتوى مناهج العلوم بمضامين الإعجاز العلمي في القرآن الكريم في تنمية مهارات التفكير العلمي والمبادئ العلمية لدى طلاب الصف السابع الأساسي بدولة فلسطين، وقد استخدم الباحثان في هذه الدراسة المنهج التحليلي، لتحليل الوحدة الثانية "أجهزة جسم الإنسان" من محتوى مناهج العلوم العامة للصف السابع الأساسي، الجزء الأول، والمنهج التجريبي، وتصميم قبلي وبعدي لمجموعتين. وتوصلت الدراسة إلى أثر عملية إثراء الوحدة الثانية "أجهزة جسم الإنسان" بمضامين الإعجاز العلمي في القرآن الكريم في تنمية مهارات التفكير العلمي، والمبادئ العلمية، وأوصت الدراسة بضرورة إدراج آيات القرآن الكريم ذات الإعجاز العلمي والتي ترتبط بالمحتويات الدراسية للمناهج ضمن جميع مراحل التعليم؛ لما لذلك من أثر في تنمية مهارات التفكير العلمي والمبادئ العلمية لدى الطلبة وترسيخ الإيمان بالله في نفوسهم.

وهدفت دراسة الدغيم (٢٠١٢) إلى قياس مدى تناول محتوى كتب العلوم المطورة (سلسلة ماجروهيل) للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية لمجالات المنظور الإسلامي للعلوم الطبيعية، وقد كشفت نتائج هذه الدراسة عن ضعف تناول تلك الكتب لمجالات المنظور الإسلامي للعلوم الطبيعية، ففي مجالات الآيات الكونية

د. أماني خلف الغامدي، د. فياض حامد العنزي، د. لمياء جادالرب الجبيلي: تحليل محتوى مقرر العلوم للصف الخامس الابتدائي في المملكة العربية السعودية في ضوء الإعجاز العلمي في القرآن الكريم.

أوضحت الدراسة أن عدد الآيات الكونية المستشهد بها في كافة كتب العلوم بالمرحلة المتوسطة قد بلغ (١٦) آية فقط، وأن هذا العدد محدود جدًا مقارنة بعدد الآيات القرآنية الكريمة الواردة في القرآن الكريم، وهذا له دلالة واضحة على تناول محتوى تلك الكتب لمجال الإعجاز العلمي، وقلة الموضوعات التي تم ربطها بالمنظور الإسلامي للعلوم الطبيعية.

وهدفت الدراسة جاسم، وخليل (٢٠١١) إلى بناء برنامج تقني في مادة العلوم العامة لدى طلبة المرحلة الأولى في كلية التربية الأساسية، والوقوف على مدى وجود تأثير للبرنامج التقني في ضوء الإعجاز العلمي على تنمية التفكير التأملي، وقد بلغ عدد أفراد العينة (٣٧) طالبًا وطالبة كمجموعة ضابطة، و(٣٣) طالبًا وطالبة كمجموعة تجريبية، وقد استخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن هناك فرقًا ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات الطلبة الذين درسوا البرنامج التقني في ضوء الإعجاز العلمي بالقرآن الكريم في اختبار التفكير التأملي البعدي.

وهدفت دراسة عبدالغني (٢٠٠٥) إلى التعرف على أثر استخدام الإعجاز العلمي في القرآن الكريم في تدريس وحدة "الأرض والغلاف الجوي" على اكتساب التلاميذ بعض المفاهيم العلمية وتنمية اتجاههم نحو مادة العلوم، وقد اقتصرت الدراسة على مجموعة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بمدركتي (المنيا الإعدادية بنات، وكفر المنصورة الإعدادية بنين)، وقد بلغ عدد أفراد العينة (٦٠) تلميذًا وتلميذة كمجموعة ضابطة، و(٦٠) تلميذًا وتلميذة كمجموعة تجريبية، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والتجريبي، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها زيادة تحصيل أفراد المجموعة التجريبية من الجنسين (بنين - بنات) للمفاهيم العلمية المتضمنة بالوحدة موضع الدراسة على السواء دون التحيز لأيٍّ من الجنسين، وتنمية الاتجاهات الموجبة نحو مادة العلوم لدى أفراد المجموعة التجريبية من الجنسين (بنين - بنات) على السواء دون التحيز لأيٍّ من الجنسين.

وهدفت دراسة كشكو (٢٠٠٥) إلى بناء برنامج تقني بالإعجاز العلمي في مادة العلوم لدى طلبة التاسع الأساسي، والوقوف على مدى وجود تأثير للبرنامج التقني في ضوء الإعجاز العلمي على تنمية التفكير التأملي في العلوم، وكان عدد أفراد العينة (٧٠) طالبًا وطالبة كمجموعة ضابطة، و(٧٠) طالبًا وطالبة كمجموعة تجريبية، وقد استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وأسفرت الدراسة عن عدة نتائج منها أن فاعلية البرنامج التقني المقترح في ضوء الإعجاز العلمي لتنمية التفكير التأملي في العلوم لدى طلبة الصف التاسع الأساسي كانت مرتفعة.

يتبين من خلال استعراض الدراسات السابقة أنه لم يُجرَّ دراسة تتناول موضوع البحث الحالي الذي يُعنى بالكشف عن مدى تضمين كتب العلوم المطورة (سلسلة ماجروهيل) للصف الخامس الابتدائي لمقرر العلوم للآيات القرآنية الدالة على الإعجاز العلمي، وأن الدراستين الوحيدتين اللتين أجرتا دراساتٍ تحليلية على تلك

السلسلة هما؛ دراسة الدغيم (٢٠١٢) التي كانت تُعنى بتقدير مدى تضمين كتب العلوم المطورة بالمرحلة المتوسطة للآيات القرآنية الكونية، ودراسة الربيعان (٢٠١٧) التي تُعنى بتقدير مدى تضمين كتب العلوم المطورة للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية للآيات القرآنية الكونية في كتب العلوم، إلا أن الدراسة الحالية تختلف في حدود بحثها ونطاق اهتمامها.

أدوات البحث وإجراءات تطبيقه:

أولاً: منهج البحث:

اتبع الباحثون المنهج الوصفي **Descriptive**؛ وذلك لتحليل كتابي العلوم المقرر في الصف الخامس الابتدائي في ضوء توظيف الإعجاز العلمي في القرآن الكريم في موضوعات محتوى العلوم المقرر في الصف الخامس الابتدائي في الفصلين الدراسيين (الأول- الثاني)، وذلك باستخدام أسلوب تحليل المحتوى.

ثانياً: عينة البحث:

اشتملت عينة البحث على موضوعات محتوى العلوم المقرر في الصف الخامس الابتدائي في الفصلين الدراسيين (الأول- الثاني) لعام ١٤٣٦-١٤٣٧هـ.

ثالثاً: أدوات البحث:

إعداد استمارة تحليل محتوى مقرر العلوم في الفصل الدراسي (الأول- الثاني) للصف الخامس الابتدائي بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية.

— الهدف من الاستمارة:

يرجع الهدف من إعداد استمارة التحليل إلى التعرف على توظيف الإعجاز العلمي في القرآن الكريم في موضوعات محتوى مقرر العلوم للصف الخامس الابتدائي، ومن ثم يمكن استخدام هذه الاستمارة للحكم على مدى توافر أو غياب موضوعات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم في كتب العلوم للصف الخامس الابتدائي. وقد استخدم الباحثون استمارة تحليل محتوى مقرر العلوم في الفصل الدراسي (الأول- الثاني) للصف الخامس الابتدائي بالمرحلة الابتدائية؛ وفيما يلي تفصيل عن تحليل المحتوى:

— أسلوب تحليل المحتوى **Content Analysis**:

يُعدُّ أسلوب تحليل المحتوى من أكثر أساليب البحث العلمي استخدامًا في الدراسات الوصفية، بهدف تعرف مدى توظيف الإعجاز العلمي في القرآن الكريم في موضوعات محتوى مقرر العلوم للصف الخامس الابتدائي.

وفيما يلي توضيح هذا الأسلوب من خلال عرض النقاط الآتية:

د. أماني خلف الغامدي، د. فياض حامد العنزي، د. لمياء جادالرب الجبيلي: تحليل محتوى مقرر العلوم للصف الخامس الابتدائي في المملكة العربية السعودية في ضوء الإعجاز العلمي في القرآن الكريم.

أ. تعريف أسلوب تحليل المحتوى. ب. خصائص أسلوب تحليل المحتوى.

ج. خطوات عملية تحليل المحتوى.

أ. تعريف تحليل المحتوى:

تعرفه دائرة المعارف الدولية للعلوم الاجتماعية بأنه: أحد المناهج المستخدمة في دراسة مضمون وسائل الاتصال المكتوبة أو المسموعة بوضع خطة منظمة تبدأ باختيار عينة من المادة محل التحليل وتصنيفها وتحليلها كميًا أو كيفيًا.

ويعرف روجر تحليل المحتوى على أنه: أسلوب للدراسة والتحليل، بطريقة منظمة ومنهجية وموضوعية ونظرية سعيًا للوصول إلى الهدف المراد قياسه (Wimmer, & Dominick, 1987, p166).

أما تحليل المحتوى في هذا البحث فيقصد به: الوصف الموضوعي المنظم لمدى تضمين الإعجاز العلمي في القرآن الكريم في موضوعات محتوى مقرر العلوم للصف الخامس الابتدائي.

ب. خصائص تحليل المحتوى:

من أهم خصائص تحليل المحتوى ما يلي:

١. أنه أسلوب للوصف Descriptive

يهدف تحليل المحتوى إلى الوصف الموضوعي لمادة الاتصال دون إقحام مشاعر القائم بالتحليل أو التعبير عن انطباعاته الخاصة على المادة التي يحللها، إنه بلغة البحث العلمي وصف موضوعي لا يمتد إلى إصدار حكم أو يستلزم اتخاذ قرار.

٢. أنه أسلوب موضوعي Objective

إن الموضوعية صفة للأسلوب أو الطريقة التي يتعامل بها المحلل مع الحقائق بعيدًا عن مشاعره أو ميوله، فهو يحلل في ضوء أهداف أو معايير أو محكات ثابتة دون التأثير بذاتية الباحثين، وذلك حتى يعصم البحث العلمي من تفاوت التفسيرات الفردية.

٣. أنه أسلوب منظم Systematic

التنظيم هنا يعني أن يتم التحليل في ضوء خطة علمية تتضح فيها الفروض وتتحدد على أساسها الفئات، وتبين من خلالها الخطوات التي مر بها التحليل حتى انتهى البحث إلى ما انتهى إليه من نتائج.

٤. أنه أسلوب كمي Quantitative

وذلك من خلال حساب التكرارات والأوزان النسبية، للوصول إلى الحكم الدقيق، والاطمئنان إلى النتائج.

٥. أنه أسلوب علمي Scientific

أن أسلوب تحليل المحتوى يستهدف من خلال دراسة ظواهر المضمون وضع قوانين لتفسيرها والكشف عن العلاقات التي تربط بين بعضها البعض، وهذا ما يتسم به التفكير العلمي.

٦. أنه يتناول الشكل والمضمون Form and Content

المضمون ليس مقصوراً على الأفكار أو القيم التي تنقلها أداة الاتصال، وإنما يشتمل أيضاً على الشكل الذي تنتقل من خلاله هذه الأفكار وتثبت القيم؛ وذلك لما يلعبه الشكل من دور كبير في نقل الأفكار والقيم.

ج. خطوات عملية تحليل المحتوى:

١. الهدف من التحليل: يهدف تحليل المحتوى إلى تعرف مدى توظيف آيات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم في موضوعات محتوى مقرر العلوم للصف الخامس الابتدائي، وهي عدة مجالات هي:

أولاً: الإعجاز العلمي في علم الفلك.

ثانياً: الإعجاز العلمي في علم الأرصاد.

ثالثاً: الإعجاز العلمي والظواهر الطبيعية.

رابعاً: الإعجاز العلمي في علوم الحياة، ويشمل:

١. الأرض. ٢. الماء. ٣. الحيوانات. ٤. النباتات. ٥. الحشرات. ٦. المادة. ٧. الطاقة.

خامساً: الإعجاز العلمي في خلق الإنسان.

سادساً: الإعجاز العلمي في علوم البحار.

وأبعاد التحليل هي:

(١) الإشارة بآيات الإعجاز العلمي في مقدمة الوحدة.

(٢) الإشارة بآيات الإعجاز العلمي في سياق الدرس من خلال فقراته.

(٣) ذكر آية قرآنية عند شرح المفاهيم العلمية في الدرس.

(٤) الإشارة بأمثلة من القرآن الكريم مرتبطة بالمفهوم العلمي.

(٥) الاستدلال بآيات الإعجاز العلمي في ختام الوحدة.

٢. تحديد فئات التحليل: يقصد بفئة التحليل Category، العناصر الرئيسة أو الثانوية التي يتم وضع وحدات

التحليل فيها (كلمة أو موضوع أو قيم... الخ)، والتي يمكن وضع كل صفة من صفات المحتوى فيها، وتصنف على أساسها، وينبغي أن تتصف فئات التحليل بما يأتي:

* أن تتحدد بدقة تلبية لحاجات الباحثين، وإجابة على أسئلة بحثهم.

* أن تكون شاملة لمختلف الجوانب التي يتعرض لها الباحثون في تحليلهم لمحتوى الاتصال.

د. أماني خلف الغامدي، د. فياض حامد العنزي، د. لمياء جادالرب الجبيلي: تحليل محتوى مقرر العلوم للصف الخامس الابتدائي في المملكة العربية السعودية في ضوء الإعجاز العلمي في القرآن الكريم.

* أن تتضح الفروق بينها؛ حتى لا يصنف المحتوى تحت فئتين مختلفتين في وقت واحد.

* ألا تكون من العمومية والسعة بحيث تصلح لعدد كبير من عناصر المحتوى.

وعليه فإن فئات التحليل للبحث الحالي: هي مدى توظيف الإعجاز العلمي في القرآن الكريم في

موضوعات محتوى مقرر العلوم للصف الخامس الابتدائي؛ لكي يتم في ضوءها التحليل.

٣. تحديد وحدات التحليل: توجد خمس وحدات هي:

أ. وحدة الكلمة **Word**: وهي أصغر وحدة للتحليل، وقد تكون رمزاً أو مصطلحات.

ب. وحدة الموضوع **Theme**: وتعدُّ أهم وحدات التحليل، وقد يكون الموضوع جملة بسيطة أو فكرة تدور

حول قضية محددة سياسية كانت أو اجتماعية أو غيرها.

ج. وحدة الشخصية **Character**: وتستخدم الشخصيات كوحدة تحليل عند دراسة القصص والروايات

والكتب التاريخية، ومن ثم قد تكون الشخصية سياسية أو تاريخية أو خيالية، ومن ثم تستخدم في تحليل

الفكر السياسي أو التاريخي أو القصصي، ومثل هذه الوحدة لا تناسب الدراسة الحالية.

د. وحدة المفردة **Item**: ويقصد بها الوحدة الكاملة التي يقوم الباحث بتحليلها، ومن ثم تكون كتاباً أو قصة

أو برنامجاً إذاعياً أو مقالاً أو خطبة (طعيمه، ٢٠٠٤).

وقد اختار الباحثون الجملة وحدة لتحليل المحتوى في ضوء توظيف الإعجاز العلمي في القرآن الكريم في

محتوى كتابي العلوم الفصل الدراسي (الأول- الثاني) للصف الخامس الابتدائي؛ وذلك لأنه من أهم وأدق وحدات

التحليل التي تناسب هذه الصفوف، ولأن صياغة المنهج مبنية على الجمل.

وأنُخذت الفقرة وحدةً لتحليل المحتوى؛ وذلك لأن صياغة المناهج مبنية على الفقرات، وأنها الوحدة الطبيعية

للمعنى، ويقصد بها جملة أو أكثر تحمل معنىً تاماً. وقد روعي أثناء التحليل ما يلي:

● قراءة الجملة والفقرة المراد تحليلها قراءة جيدة حتى تصبح واضحة المعنى.

● استبعاد المقدمة، والأنشطة، والأسئلة، والخلاصة.

٤. تحديد وحدات التعداد: اتُّخذ التكرار وحدة للتعداد، فعند ظهور فقرة تشير إلى الإعجاز العلمي في القرآن

الكريم في مجال ما يعطي تكرار (/)، وذلك في الخانة المعدة للتكرارات، وذلك في الجداول المعدة لتسجيل

نتائج التحليل.

٥. اختيار عينة التحليل: اشتملت عينة التحليل على كتابي (الفصلين الدراسيين: الأول- الثاني) في محتوى العلوم

المقرر على الصف الخامس الابتدائي، من العام الدراسي ١٤٣٦/١٤٣٧هـ. واختار الباحثون عينة التحليل

بالطريقة العشوائية؛ لأن استخدامها يعني أن لكل مفردة فرصة متكافئة مع غيرها ولا يتبع في اختيارها نظام محدد.

وقد قام الباحثون بحصر عدد الوحدات، وموضوعات كل وحدة في كتابي الفصل الدراسي (الأول - الثاني) في محتوى العلوم المقرر على الصف الخامس الابتدائي، وكان ذلك على النحو الآتي:

جدول رقم (١): يوضح وحدات وموضوعات كتابي العلوم في الفصل الدراسي (الأول - الثاني) وحجم العينة والنسبة من حجم المجتمع الأصلي

| المحتوى | عدد الوحدات | عدد الموضوعات | حجم العينة المختارة | النسبة من حجم المجتمع الأصلي |
|------------------------------|-------------|---------------|---------------------|------------------------------|
| أ. كتاب الفصل الدراسي الأول | ٦ وحدات | ١٢ موضوع | ١٢ موضوع | ٪١٠٠ |
| ب. كتاب الفصل الدراسي الثاني | ٣ وحدات | ١٢ موضوع | ١٢ موضوع | ٪١٠٠ |

كما حصر الباحثون عدد الفقرات في كل موضوع من موضوعات الوحدة في كتابي الفصل الدراسي (الأول - الثاني) في محتوى العلوم المقرر على الصف الخامس الابتدائي، وكان ذلك على النحو الآتي:

جدول رقم (٢): يوضح وحدات وموضوعات وعدد الفقرات في كل وحدة من وحدات كتاب (الفصل الدراسي الأول)

| الوحدة | الفصل | الموضوع | عدد الفقرات | الوحدة | الفصل | الموضوع | عدد الفقرات |
|-----------------------------------|------------------------------|-----------------------------------|-------------|--|--------------------------------------|--------------------------------|-------------|
| الوحدة الأولى: تنوع الحياة | الأول: ممالك المخلوقات الحية | ١. تصنيف المخلوقات الحية. | ١٩ | الوحدة الثانية: الأنظمة البيئية | الثالث: التفاعلات في الأنظمة البيئية | ١. العلاقات في الأنظمة البيئية | ١٣ |
| | | ٢. النباتات. | ١٤ | | | ٢. التكيف والبقاء. | ١٥ |
| | الثاني: الآباء والأبناء | ١. التكاثر. | ١٢ | الرابع: الدورات والتغيرات في الأنظمة البيئية | ١. الدورات في الأنظمة البيئية. | ١٦ | |
| | | ٢. دورات الحياة | ١٥ | | ٢. التغيرات في الأنظمة البيئية. | ١٢ | |
| الوحدة الثالثة: الأرض ومواردها | الخامس: أرضنا المتغيرة | ١. معالم سطح الأرض. | ١٩ | - | - | - | - |
| | | ٢. العمليات المؤثرة في سطح الأرض. | ١٩ | | | | |
| الوحدة السادسة: حماية موارد الأرض | السادس: حماية موارد الأرض | ١. الأحافير والطاقة. | ١١ | - | - | - | - |
| | | ٢. الهواء والماء. | ١٧ | | | | |
| مجموع الفقرات | | | | | | | |
| ١٨٢ | | | | | | | |

جدول رقم (٣): يوضح وحدات وموضوعات وعدد الفقرات في كل وحدة من وحدات كتاب (الفصل الدراسي الثاني)

| الوحدة | الفصل | الموضوع | عدد الفقرات | الوحدة | الفصل | الموضوع | عدد الفقرات |
|-----------------------|---------------------|-------------------------|-------------|------------------------|-----------------------------------|---------------------------------------|----------------|
| الوحدة الرابعة: الطقس | السابع: نماذج الطقس | ١. الغلاف الجوي والطقس. | ١٣ | الوحدة الخامسة: المادة | التاسع: المقارنة بين أنواع المادة | ١. العناصر. | ١٣ |
| | | ٢. الغيوم والهطول. | ٩ | | | ٢. الفلزات واللافلزات وأشباه الفلزات. | ١٠ |
| | الثامن: العواصف | ١. العواصف. | ١٨ | | | العاشر: التغيرات | ١. تغيرات حالة |

د. أماني خلف الغامدي، د. فياض حامد العنزي، د. لمياء جادالرب الجبيلي: تحليل محتوى مقرر العلوم للصف الخامس الابتدائي في المملكة العربية السعودية في ضوء الإعجاز العلمي في القرآن الكريم.

| المادة. | الفيزيائية والكيميائية للمادة | | | | والمناخ | |
|---------|-------------------------------|---|---|----|---------------------------|---|
| ٩ | ٢. المركبات المجهولة | | | ١١ | ٢. المناخ. | |
| - | - | - | - | ٩ | ١. الشغل والطاقة. | الحادي عشر: الطاقة والآلات البيسيطة |
| - | - | - | - | ١٠ | ٢. الآلات البيسيطة. | الثاني عشر: الصوت والضوء |
| - | - | - | - | ١٠ | ١. الصوت. | |
| - | - | - | - | ١٥ | ٢. صوت من أعماق البشر. | |
| ١٣٥ | مجموع عدد الفقرات | | | | | |

٦. صدق استمارة التحليل:

اعتمد الباحثون في تحديد صدق استمارة التحليل على الطرق الآتية:

– **صدق المحكمين:** إذ عُرضت استمارة التحليل التي صُممت في ضوء الإعجاز العلمي في القرآن الكريم لموضوعات المحتوى العلمي لكتابي العلوم الفصل الدراسي (الأول – الثاني)، على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في قسم المناهج وطرائق التدريس، وطلب من سعادتهم إبداء الرأي في صلاحية استخدام الاستمارة في عملية التحليل موضع البحث.

وبعد تجميع آراء المحكمين قام الباحثون بالتعديلات للحصول على صورة الاستمارة النهائية.

– **ثبات التحليل:** يقصد بثبات التحليل الحصول على نفس نتائج التحليل إذا تم التحليل مرة أخرى بعد مضي فترة زمنية، وبحسب الثبات عادة على النحو الآتي:

١. أن يقوم المحلل بتحليل الموضوعات مرة ثانية بعد مرور ١٥ يوماً تقريباً للتأكد من ثبات التحليل.

٢. أن يتفق التحليل الذي قام به الباحثون مع تحليل محللين آخرين يقومان بتحليل موضوعات كتابي العلوم في الفصل الدراسي (الأول – الثاني) في محتوى العلوم للصف الخامس الابتدائي وفقاً لتوظيف الإعجاز العلمي في القرآن الكريم.

وقد قام الباحثون بإجراء عملية التحليل في المرتين الأولى والثانية، وكان المدى الزمني بعد إجراء التحليل الأول ١٥ يوماً تقريباً، حيث أجريت عملية التحليل الثانية، وقد تم حساب نسب الاتفاق بين نتائج التحليلين باستخدام معادلة هولستي.

$$C.R = \frac{2M}{N_1 + N_2}$$

حيث: معامل الثبات: C.R.

عدد التكرارات المتفق عليها خلال مررتي التحليل M.

مجموع عدد التكرارات في مرقي التحليل N1+N2

وتضرب النتائج $\times 100$ فيتم الحصول على معامل الثبات.

وقد تبين أن نسبة الاتفاق عالية وفق ما يلي:

جدول رقم (٤): يوضح نسب الاتفاق بين التحليلين لكتابي العلوم للصف الخامس الابتدائي (التحليل الأول)

| موضوعات الكتاب % | نسب الاتفاق بين التحليلين | الصف الدراسي |
|------------------|--|------------------|
| ٪٩٩,٥٧ | - نسبة الاتفاق بين التحليلين بالنسبة لكتاب الفصل الدراسي الأول. | الخامس الابتدائي |
| ٪٩٩,٦٣ | - نسبة الاتفاق بين التحليلين بالنسبة لكتاب الفصل الدراسي الثاني. | |

وتم التحقق من ثبات التحليل عن طريق حساب نسب الاتفاق بين المحللين المختصين، حيث قام زميلان بتحليل نفس موضوعات كتابي العلوم في الفصل الدراسي (الأول - الثاني) في محتوى العلوم للصف الخامس الابتدائي وفقاً لتوظيف الإعجاز العلمي في القرآن الكريم، واتباع نفس قواعد وأسس تحليل المحتوى. وقد استخدم الباحثون معادلة هولستي "Holsti"، وقد تبين أن نسبة الاتفاق عالية وفق ما يلي:

جدول رقم (٥): يوضح نسب الاتفاق بين التحليلين لكتابي العلوم للصف الخامس الابتدائي (التحليل الثاني)

| موضوعات الكتاب % | نسب الاتفاق بين التحليلين | الصف الدراسي |
|------------------|--|------------------|
| ٪٩٩,١٥ | نسبة الاتفاق بين التحليلين بالنسبة لكتاب الفصل الدراسي الأول. | الخامس الابتدائي |
| ٪٩٩,٦٠ | نسبة الاتفاق بين التحليلين بالنسبة لكتاب الفصل الدراسي الثاني. | |

نتائج البحث:

يهدف هذا الجزء إلى تحليل البيانات وتفسيرها واستخلاص النتائج التي تم التوصل إليها بعد تحليل محتوى كتابي العلوم الفصل الدراسي (الأول - الثاني) للصف الخامس الابتدائي في المملكة العربية السعودية، في ضوء استمارة تحليل المحتوى التي أعدها الباحثون على أساس توظيف الإعجاز العلمي في القرآن الكريم في محتوى هذين الكتابين، وفيما يلي تفصيل ذلك في ضوء الإجابة عن أسئلة البحث المنصوص عليها في البحث، وهي:

النتائج المرتبطة بالسؤال الأول:

للإجابة عن السؤال الأول: ما واقع تحليل محتوى مناهج العلوم في المرحلة الابتدائية (منهج العلوم في

الصف الخامس الابتدائي - نموذج مقترح) في ضوء الإعجاز العلمي في القرآن الكريم؟

قام الباحثون بتحليل محتوى كتابي العلوم في الفصل الدراسي (الأول - الثاني)، من خلال تصميم استمارة التحليل المتضمنة مجالات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم اللازم توظيفها في محتوى كتابي العلوم الفصل الدراسي (الأول - الثاني) للصف الخامس الابتدائي، وطبيعة آيات الإعجاز، ولمعرفة مدى ذلك التوظيف تم حساب التكرارات والنسب المئوية لجميع مجالات الإعجاز العلمي وأبعاد التحليل في كتابي العلوم للصف الخامس الابتدائي.

د. أماني خلف الغامدي، د. فياض حامد العنزي، د. لمياء جادالرب الجبيلي: تحليل محتوى مقرر العلوم للصف الخامس الابتدائي في المملكة العربية السعودية في ضوء الإعجاز العلمي في القرآن الكريم.

جدول رقم (٦): نتائج تحليل الوحدة الأولى (تنوع الحياة)

| المجالات | علم الفلك | علم الأرصاد | الظواهر الطبيعية | علوم الحياة | خلق الإنسان | علوم البحار |
|-----------------------|-----------|-------------|------------------|-------------|-------------|-------------|
| عدد التكرارات | ٠,٠ | ٠,٠ | ٠,٠ | ٥٦ | ٠,٠ | ٤ |
| النسبة المئوية | - | - | - | %٩٣,٣٣ | - | %٦,٦٧ |
| الترتيب | - | - | - | ١ | - | ٢ |
| معامل الثبات الإجمالي | | | | | | %٩٧,٩٦ |

جدول رقم (٧): نتائج موقع التوظيف لآيات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم في الوحدة الأولى (تنوع الحياة)

| موقع التوظيف لآيات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم | مقدمة الوحدة | مقدمة الدرس | سياق الدرس | شرح المفاهيم | أمثلة المفاهيم | ختم الوحدة |
|--|--------------|-------------|------------|--------------|----------------|------------|
| عدد التكرارات | ٢ | ٠,٠ | ٠,٠ | ١ | ٠,٠ | ٠,٠ |
| النسبة المئوية | %٣,٣٣ | - | - | %١,٦٦ | - | - |
| معامل الثبات الإجمالي | | | | | | %٩٩,٣٠ |

يلاحظ من الجدولين رقم (٦)، (٧)، ما يلي:

أن كتاب العلوم في الوحدة الأولى (تنوع الحياة)، اهتم بموضوعات الإعجاز العلمي في مجال علوم الحياة (النباتات)، إذ احتل المجال الرئيس (علوم الحياة) المرتبة الأولى، فقد اشتمل على ٢٨ تكرارًا، بنسبة ٤٦,٦٧٪ من مجموع فقرات الوحدة الأولى (٦٠) فقرة، يليه في المرتبة الثانية، نفس المجال الرئيس (علوم الحياة)، المجال الفرعي (الحيوانات)، إذ اشتمل على ١٦ تكرارًا بنسبة ١٥٪، وأقلها المجال الفرعي (الحشرات)، إذ اشتمل على ١٢ تكرارًا بنسبة ٢٠٪، وحصل المجال الرئيس (علوم البحار) على المرتبة الرابعة، إذ اشتمل على ٤ تكرارات، بنسبة ٦,٦٧٪، في حين لم تحصل بقية المجالات على أي تكرار، أو نسبة مئوية، وعلى الرغم من وجود الإعجاز العلمي في القرآن الكريم في تلك المجالات المذكورة؛ إلا أن الكتاب لم يوظف آيات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم في مجال (علوم الحياة)، حتى أنه لم يظهر أي استشهاد بآيات الإعجاز العلمي في ذلك المجال (علوم الحياة)، بالرغم من كثرة وجود آيات الإعجاز في ذلك المجال وجميع المجالات، التي تشرح وتوضح أي حقيقة علمية أو مفهوم علمي بأبسط الألفاظ وأدق التعبيرات، وكذلك حصل الاستشهاد بآيات القرآن الكريم في موضوعات الوحدة ككل، على (٣) تكرارات فقط بنسبة ٤,٩٩٪ من مجموع فقرات الوحدة الأولى (٦٠) فقرة، وهي تعد نسبة ضئيلة للغاية دون إظهار توظيف لتلك الآيات في الموضوعات المعروضة.

ويتضح من ذلك أن اهتمام الكتاب في الوحدة الأولى (تنوع الحياة)، بموضوعات الإعجاز العلمي دون توظيف لآيات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم في المجال الرئيس (علوم الحياة)، إذ حصل ذلك المجال على ٥٦ تكرارًا، بنسبة ٩٣,٣٣٪، يليه المجال الرئيس (علوم البحار)، إذ حصل على ٤ تكرارات، بنسبة ٦,٦٧٪، في حين لم تحصل بقية المجالات على أي تكرار، أو نسبة مئوية.

جدول رقم (٨): نتائج تحليل الوحدة الثانية (الأنظمة البيئية)

| المجالات | علم الفلك | علم الأرصاد | الظواهر الطبيعية | علوم الحياة | خلق الإنسان | علوم البحار |
|-----------------------|-----------|-------------|------------------|-------------|-------------|-------------|
| عدد التكرارات | ٠,٠ | ٥ | ٢ | ٤٨ | ٠,٠ | ١ |
| النسبة المئوية | - | %٣١,٢٥ | ١٤,٥٨ | %٩٣,٣٣ | - | %٧,٧ |
| الترتيب | - | - | - | ١ | - | ٢ |
| معامل الثبات الإجمالي | | | | | | %٩٦,٧٩ |

جدول رقم (٩): نتائج موقع التوظيف لآيات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم في الوحدة الثانية (الأنظمة البيئية)

| موقع التوظيف لآيات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم | مقدمة الوحدة | مقدمة الدرس | سياق الدرس | شرح المفاهيم | أمثلة المفاهيم | ختم الوحدة |
|--|--------------|-------------|------------|--------------|----------------|------------|
| عدد التكرارات | ١ | ٠,٠ | ٢ | ٢ | ٠,٠ | ٠,٠ |
| النسبة المئوية | %١,٧٨ | - | %٣,٥٧ | %٣,٥٧ | - | - |
| معامل الثبات الإجمالي | | | | | | %٩٨,٦٥ |

يلاحظ من الجدولين السابقين رقم (٨)، (٩)، ما يلي:

في الوحدة الثانية (الأنظمة البيئية)، احتل المجال الرئيس (علوم الحياة)، المجال الفرعي (الحيوانات)، المرتبة الأولى، إذ اشتمل على ٢٤ تكرارًا، بنسبة ٤٢,٨٦٪ من مجموع فقرات الوحدة الثانية (٥٦) فقرة، على موضوعات الإعجاز العلمي في المجال الرئيس (علوم الحياة)، المجال الفرعي (الحيوانات)، يليه في المرتبة الثانية نفس المجال الرئيس (علوم الحياة)، المجال الفرعي (الأرض)، إذ اشتمل على ١٠ تكرارات بنسبة ١٧,٨٦٪، يليه نفس المجال الرئيس (علوم الحياة)، المجال الفرعي (النباتات)، إذ اشتمل على ٩ تكرارات، بنسبة ١٦,١٠٪، في المرتبة الثالثة، ثم يليه المجال الرئيس (علم الأرصاد)، المرتبة الرابعة، إذ اشتمل على ٥ تكرارات، بنسبة ٨,٩٣٪، ولكنها إذا ما قورنت بالمجال الرئيس (علوم الحياة)، فتعد نسبة ضئيلة، ثم يليه مجال (علوم الحياة)، المجال الفرعي (الحشرات)، والمجال الرئيس (علم الأرصاد) المرتبة الخامسة، بتكرارين، بنسبة ٣,٥٧٪، يليهما في المرتبة الأخيرة، المجال الرئيس (علوم البحار)، إذ اشتمل على تكرار واحد فقط، بنسبة ١,٧٩٪، وهي نسبة ضئيلة للغاية.

ويتضح من ذلك: اهتمام الكتاب في الوحدة الثانية (الأنظمة البيئية)، بموضوعات الإعجاز العلمي في المجال الرئيس (علوم الحياة)، إذ حصل ذلك المجال على ٤٨ تكرارًا، بنسبة ٨٥,٧١٪، وهذا أمر جيد، ولكن النسبة المئوية في المجال الفرعي (الحيوانات) كانت مرتفعة للغاية، لا تقارن بالنسبة الضئيلة في بقية المجالات الفرعية في المجال الرئيس (علوم الحياة)، يليه المجال الرئيس (علم الأرصاد)، في المرتبة الثانية، إذ حصل على ٥ تكرارات، بنسبة ٨,٩٣٪، يليه المجال الرئيس (علم الظواهر الطبيعية) في المرتبة الثالثة بنسبة ٣,٥٧٪، يليه في المرتبة الرابعة، المجال الرئيس (علوم البحار)، بنسبة ١,٧٩٪، في حين المجال الرئيس (علم الفلك)، و(خلق الإنسان) لم يحصل على أي تكرار، أو نسبة مئوية.

د. أماني خلف الغامدي، د. فياض حامد العنزي، د. لمياء جادالرب الجبيلي: تحليل محتوى مقرر العلوم للصف الخامس الابتدائي في المملكة العربية السعودية في ضوء الإعجاز العلمي في القرآن الكريم.

وعلى الرغم من الاهتمام بعرض موضوعات الإعجاز العلمي، إلا أن موقع التوظيف لآيات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم في تلك الموضوعات لم تحصل على نسبة مئوية مطلقاً، في حين حصل الاستشهاد فقط بآيات القرآن الكريم دون ذكر لمواضع الإعجاز العلمي فيها، على ٥ تكرارات، بنسبة ٨,٩٢ %، من مجموع فقرات (٥٦) فقرة، وهي نسبة ضئيلة جداً، فالقرآن الكريم يحمل في طياته الكثير من آيات الإعجاز العلمي في تلك المجالات (موضع البحث). وهذا دليل على أن محتوى كتاب العلوم أهمل توظيف الإعجاز العلمي في القرآن الكريم.

جدول رقم (١٠): نتائج تحليل الوحدة الثالثة (الأرض ومواردها)

| المجالات | علم الفلك | علم الأرصاد | الظواهر الطبيعية | علوم الحياة | خلق الإنسان | علوم البحار |
|-----------------------|-----------|-------------|------------------|-------------|-------------|-------------|
| عدد التكرارات | ٧ | ٨ | ٦ | ٣٨ | ١ | ٦ |
| النسبة المئوية | %١٠,٦١ | %١٢,١٢ | %٩,٠٩ | %٥٧,٥٧ | %١,٥١ | %٩,٠٩ |
| الترتيب | ٣ | ٢ | ٤ | ١ | ٥ | ٤ |
| معامل الثبات الإجمالي | %٩٦,٨٦ | | | | | |

جدول رقم (١١): نتائج موقع التوظيف لآيات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم في الوحدة الثالثة (الأرض ومواردها)

| موقع التوظيف لآيات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم | مقدمة الوحدة | مقدمة الدرس | سياق الدرس | شرح المفاهيم | أمثلة المفاهيم | ختام الوحدة |
|--|--------------|-------------|------------|--------------|----------------|-------------|
| عدد التكرارات | ٢ | ٠,٠ | ١ | ٢ | ١ | ٠,٠ |
| النسبة المئوية | %٣,٠٣ | - | %١,٥١ | %٣,٠٣ | %١,٥١ | |
| معامل الثبات الإجمالي | %٩٨,٧٤ | | | | | |

وبلاحظ من الجدولين رقم (١٠)، (١١)، ما يلي:

في الوحدة الثالثة (الأرض ومواردها)، احتل المجال الرئيس (علوم الحياة)، المجال الفرعي (الأرض)، المرتبة الأولى، إذ اشتمل على ٢٧ تكراراً، بنسبة ٤٠,٩١ % من مجموع فقرات الوحدة الثالثة (٦٦) فقرة، على موضوعات الإعجاز العلمي في المجال، يليه في المرتبة الثانية نفس المجال الرئيس (علوم الحياة)، المجال الفرعي (الماء)، إذ اشتمل على ١١ تكراراً، بنسبة ١٦,٦٧ %، يليه المجال الرئيس (علم الأرصاد)، إذ اشتمل على ٨ تكرارات، بنسبة ١٢,١٢ %، في المرتبة الثالثة، ثم يليه المجال الرئيس (علم الفلك)، في المرتبة الرابعة، إذ اشتمل على ٧ تكرارات، بنسبة ١٠,٦١ %، ولكنها إذا ما قورنت بالمجال الرئيس (علوم الحياة) فتعدُّ نسبة ضئيلة، يليه المجال الرئيس (الظواهر الطبيعية)، والمجال الرئيس (علم البحار)، إذ حصلا على نفس المرتبة وهي السادسة، يليهما في المرتبة الأخيرة المجال الرئيس (خلق الإنسان)، إذ اشتمل على تكرار واحد فقط، بنسبة ١,٥١ %، وهي نسبة ضئيلة للغاية.

ويتضح من ذلك: اهتمام الكتاب في الوحدة الثالثة (الأرض ومواردها)، بموضوعات الإعجاز العلمي في المجال الرئيس (علوم الحياة)، حيث حصل ذلك المجال على ٣٨ تكرارًا، بنسبة ٥٧,٥٧٪، وهذا أمر جيد، ولكن النسبة المنخفضة في المجال الفرعي (الأرض) كانت مرتفعة عن المجال الفرعي (الماء)، وبقيت المجالات الفرعية في المجال الرئيس (علوم الحياة) لم تحصل على أي تكرار، أو نسبة مئوية، يليه المجال الرئيس (علم الأرصاد)، في المرتبة الثانية، يليه المجال الرئيس (علم الفلك)، في المرتبة الثالثة، بنسبة ١٠,٦١٪، يليه المجال الرئيس (الظواهر الطبيعية)، والمجال الرئيس (علم البحار)، إذ حصل على نفس المرتبة وهي الخامسة، يليه في المرتبة الأخيرة المجال الرئيس (خلق الإنسان)، حيث حصل على نسبة ١,٥١٪، وهي نسبة ضئيلة للغاية، وعلى الرغم من الاهتمام بعرض موضوعات الإعجاز العلمي، إلا أن موقع التوظيف لآيات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم في تلك الموضوعات، لم تحصل على نسبة مئوية مطلقًا، على الرغم من وجود آيات توظيف الإعجاز العلمي في المجال الفرعي (الأرض)، والمجال الفرعي (الماء) كثيرة جدًا، ومتعددة، في حين حصل الاستشهاد فقط بآيات القرآن الكريم دون ذكر مواقع التوظيف لتلك الآيات القرآنية في الإعجاز العلمي في الموضوعات المعروضة، حيث حصل على ٦ تكرارات، بنسبة ٩,٠٨٪، من مجموع فقرات (٦٦) فقرة، وهي نسبة ضئيلة جدًا، فالقرآن الكريم يحمل في طياته الكثير من آيات الإعجاز العلمي في تلك المجالات (موضع البحث). وهذا دليل على أن محتوى كتاب العلوم أهمل توظيف الإعجاز العلمي في القرآن الكريم.

جدول رقم (١٢): نتائج تحليل الوحدة الرابعة (الطقس)

| المجالات | علم الفلك | علم الأرصاد | الظواهر الطبيعية | علوم الحياة | خلق الإنسان | علوم البحار |
|-----------------------|-----------|-------------|------------------|-------------|-------------|-------------|
| عدد التكرارات | ٢ | ٤٠ | ٩ | ٠,٠ | ٠,٠ | ٠,٠ |
| النسبة المئوية | ٣,٩٢٪ | ٧٨,٤٣٪ | ١٧,٦٥٪ | - | - | - |
| الترتيب | ٣ | ١ | ٢ | - | - | - |
| معامل الثبات الإجمالي | ٩٦,٧٧٪ | | | | | |

جدول رقم (١٣): نتائج موقع التوظيف لآيات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم في الوحدة الرابعة (الطقس)

| موقع التوظيف لآيات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم | مقدمة الوحدة | مقدمة الدرس | سياق الدرس | شرح المفاهيم | أمثلة المفاهيم | ختم الوحدة |
|--|--------------|-------------|------------|--------------|----------------|------------|
| عدد التكرارات | ٢ | ٠,٠ | ٠,٠ | ١ | ٠,٠ | ٠,٠ |
| النسبة المئوية | ٣,٩٢٪ | - | - | ١,٩٦٪ | - | - |
| معامل الثبات الإجمالي | ٩٩,٤٤٪ | | | | | |

وبالاحظ من الجدولين رقم (١٢)، (١٣)، ما يلي:

في الوحدة الرابعة (الطقس)، احتل المجال الرئيس (علم الأرصاد)، المرتبة الأولى، إذ اشتمل على ٤٠ تكرارًا، بنسبة ٧٨,٤٣٪ من مجموع فقرات الوحدة الرابعة (٥١) فقرة، على موضوعات الإعجاز العلمي، يليه في المرتبة الثانية المجال الرئيس (الظواهر الطبيعية)، إذ اشتمل على ٩ تكرارات، بنسبة ١٧,٦٥٪، ثم يليه المجال الرئيس

د. أماني خلف الغامدي، د. فياض حامد العنزي، د. لمياء جادالرب الجبيلي: تحليل محتوى مقرر العلوم للصف الخامس الابتدائي في المملكة العربية السعودية في ضوء الإعجاز العلمي في القرآن الكريم.

(علم الفلك)، إذ اشتمل على تكرارين، بنسبة ٣,٩٢٪، في المرتبة الثالثة، في حين لم تحصل بقية المجالات على تكرارات، أو نسبة مئوية.

ويتضح من ذلك: اهتمام الكتاب في الوحدة الرابعة (الطقس)، بموضوعات الإعجاز العلمي في المجال الرئيس (علم الأرصاد)، وهذا أمر جيد، ولكن على الرغم من الاهتمام بعرض موضوعات الإعجاز العلمي في ذلك المجال، ومجال (الظواهر الطبيعية)، ومجال (علم الفلك)؛ إلا أن موقع التوظيف لآيات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم في تلك الموضوعات، لم تحصل على نسبة مئوية مطلقاً، بالرغم من وجود آيات توظيف الإعجاز العلمي في القرآن الكريم في المجالات السابقة الذكر، كثيرة جداً، ومتعددة، في حين حصل الاستشهاد فقط بآيات القرآن الكريم دون ذكر مواقع التوظيف لتلك الآيات القرآنية في الإعجاز العلمي في الموضوعات المعروضة، إذ حصل على ٣ تكرارات، بنسبة ٥,٨٨٪، من مجموع فقرات (٥١) فقرة، وهي نسبة ضئيلة جداً، فالقرآن الكريم يحمل في طياته الكثير من آيات الإعجاز العلمي في تلك المجالات (موضع البحث). وهذا دليل على أن محتوى كتاب العلوم أهمل توظيف الإعجاز العلمي في القرآن الكريم.

جدول رقم (١٤): نتائج تحليل الوحدة الخامسة (المادة)

| المجالات | علم الفلك | علم الأرصاد | الظواهر الطبيعية | علوم الحياة | خلق الإنسان | علوم البحار |
|-----------------------|-----------|-------------|------------------|-------------|-------------|-------------|
| عدد التكرارات | ٠,٠ | ٠,٠ | ٠,٠ | ٤٠ | ٠,٠ | ٠,٠ |
| النسبة المئوية | - | - | - | ١٠٠ % | - | - |
| الترتيب | - | - | - | ١ | - | - |
| معامل الثبات الإجمالي | | | | | | ٩٧,٤٢ % |

جدول رقم (١٥): نتائج موقع التوظيف لآيات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم في الوحدة الخامسة (المادة)

| موقع التوظيف لآيات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم | مقدمة الوحدة | مقدمة الدرس | سياق الدرس | شرح المفاهيم | أمثلة المفاهيم | ختم الوحدة |
|--|--------------|-------------|------------|--------------|----------------|------------|
| عدد التكرارات | ٠,٠ | ٠,٠ | ٠,٠ | ٠,٠ | ٠,٠ | ٠,٠ |
| النسبة المئوية | - | - | - | - | - | - |
| معامل الثبات الإجمالي | | | | | | ١٠٠ % |

ويلاحظ من الجدولين رقم (١٤) و(١٥)، ما يلي:

في الوحدة الخامسة (المادة)، احتل المجال الرئيس (علوم الحياة)، المجال الفرعي (الطاقة)، المرتبة الأولى، إذ اشتمل على ٤٠ تكراراً، بنسبة ٩٠,٩٠٪ من مجموع فقرات الوحدة الخامسة (٤٤) فقرة، على موضوعات الإعجاز العلمي، يليه في المرتبة الثانية نفس المجال الرئيس (علوم الحياة)، المجال الفرعي (المادة)، إذ اشتمل على تكرارين، بنسبة ٤,٥٤٪، يليه في نفس المرتبة الثانية المجال الرئيس (علم الفلك)، في حين لم تحصل بقية المجالات

الفرعية في المجال الرئيس (علوم الحياة) على تكرارات، ونسبة مئوية، وكذلك بقية المجالات الرئيسة لم تحصل على أي تكرار، ونسبة مئوية.

ويتضح من ذلك: اهتمام الكتاب في الوحدة الخامسة (المادة)، بموضوعات الإعجاز العلمي في المجال الرئيس (علوم الحياة)، وهذا أمر جيد، ولكن على الرغم من الاهتمام بعرض موضوعات الإعجاز العلمي في ذلك المجال؛ إلا أن موقع التوظيف لآيات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم في تلك الموضوعات، لم تحصل على نسبة مئوية مطلقاً، بالرغم من وجود آيات توظيف الإعجاز العلمي في القرآن الكريم في المجالات السابقة الذكر، كثيرة جداً، ومتعددة، وكذلك لم يحصل الاستشهاد بآيات القرآن الكريم في تلك الموضوعات على أي تكرار، أو نسبة مئوية. وهذا دليل على أن محتوى كتاب العلوم أهمل توظيف الإعجاز العلمي في القرآن الكريم.

جدول رقم (١٦): نتائج تحليل الوحدة السادسة (القوى والطاقة)

| المجالات | علم الفلك | علم الأرصاد | الظواهر الطبيعية | علوم الحياة | خلق الإنسان | علوم البحار |
|-----------------------|-----------|-------------|------------------|-------------|-------------|-------------|
| عدد التكرارات | ٢ | ٠,٠ | ٠,٠ | ٤٢ | ٠,٠ | ٠,٠ |
| النسبة المئوية | % ٤,٥٥ | - | - | % ٩٥,٤٥ | - | - |
| الترتيب | ٢ | - | - | ١ | - | - |
| معامل الثبات الإجمالي | % ٩٦,٩٦ | | | | | |

جدول رقم (١٧): نتائج موقع التوظيف لآيات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم في الوحدة السادسة (القوى والطاقة)

| موقع التوظيف لآيات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم | مقدمة الوحدة | مقدمة الدرس | سياق الدرس | شرح المفاهيم | أمثلة المفاهيم | ختام الوحدة |
|--|--------------|-------------|------------|--------------|----------------|-------------|
| عدد التكرارات | ٠,٠ | ٠,٠ | ٠,٠ | ٠,٠ | ١ | ٠,٠ |
| النسبة المئوية | - | - | - | - | % ٢,٢٧ | - |
| معامل الثبات الإجمالي | % ٩٩,٧٠ | | | | | |

وبلاحظ من الجدولين رقم (١٦)، و(١٧)، ما يلي:

في الوحدة السادسة (القوى والطاقة)، احتل المجال الرئيس (علوم الحياة)، المجال الفرعي (المادة)، المرتبة الأولى، إذ اشتمل على ٢١ تكراراً، بنسبة ٥٢,٥٪ من مجموع فقرات الوحدة السادسة (٤٠) فقرة، على موضوعات الإعجاز العلمي، يليه في المرتبة الثانية نفس المجال الرئيس (علوم الحياة)، المجال الفرعي (الأرض)، إذ اشتمل على ١٤ تكراراً، بنسبة ٣٥٪، ثم يليه في المرتبة الثالثة نفس المجال الرئيس (علوم الحياة)، المجال الفرعي (الطاقة)، إذ اشتمل على ٤ تكرارات، بنسبة ١٠٪، يليه في المرتبة الرابعة نفس المجال الرئيس (علوم الحياة)، المجال الفرعي (النباتات)، إذ اشتمل على تكرار واحد، بنسبة ٢,٥٪، في حين لم تحصل بقية المجالات الفرعية في المجال الرئيس (علوم الحياة) على تكرارات، ونسبة مئوية، وكذلك بقية المجالات الرئيسة لم تحصل على أي تكرار، ونسبة مئوية.

د. أماني خلف الغامدي، د. فياض حامد العنزي، د. لمياء جادالرب الجبيلي: تحليل محتوى مقرر العلوم للصف الخامس الابتدائي في المملكة العربية السعودية في ضوء الإعجاز العلمي في القرآن الكريم.

ويتضح من ذلك: اهتمام الكتاب في الوحدة السادسة (القوى والطاقة)، بموضوعات الإعجاز العلمي في المجال الرئيس (علوم الحياة)، وهذا أمر جيد، ولكن على الرغم من الاهتمام بعرض موضوعات الإعجاز العلمي في ذلك المجال؛ إلا أن موقع التوظيف لآيات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم في تلك الموضوعات، لم تحصل على نسبة مئوية مطلقاً، بالرغم من وجود آيات توظيف الإعجاز العلمي في القرآن الكريم في المجالات السابقة الذكر، كثيرة جداً، ومتعددة، في حين حصل الاستشهاد فقط بآيات القرآن الكريم دون ذكر لمواضع الإعجاز العلمي فيها، على تكرار واحد، بنسبة ٢,٢٧٪، من مجموع فقرات (٤٤) فقرة، وهي نسبة ضئيلة جداً، فالقرآن الكريم يحمل في طياته الكثير من آيات الإعجاز العلمي في تلك المجالات (موضوع البحث). وهذا دليل على أن محتوى كتاب العلوم أهمل توظيف الإعجاز العلمي في القرآن الكريم.

ويلاحظ من الجدول الكلي لنتائج التحليل:

أن الوحدات الست في مقرر العلوم للصف الخامس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية لم تتطرق إلى توظيف آيات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم في الموضوعات المتضمنة، على الرغم من أن القرآن الكريم يحمل بين جنباته الكثير ما يشير إلى ذلك الإعجاز في جميع المجالات المذكورة سلفاً، في حين حصل الاستشهاد فقط بآيات القرآن الكريم دون ذكر مواقع التوظيف لتلك الآيات القرآنية في الإعجاز العلمي في المجالات المعروضة، إذ اشتمل على ١٨ تكراراً، بنسبة ٥,٦٨ ٪، وهي نسبة ضئيلة للغاية، ولا تتناسب مع كم الآيات القرآنية المتضمنة للإعجاز العلمي في تلك المجالات، وغيرها من مجالات العلوم.

أكدت الدراسات السابقة كدراسة الربيعان (٢٠١٧)، أهمية تضمين الآيات القرآنية الكونية في كتب العلوم من المنظور الإسلامي، وكذلك في ضوء المعايير العالمية لمحتوى كتب العلوم المدرسية كما في دراسة حسنية (٢٠١٦)، كما أن إدراج الآيات القرآنية ذات الإعجاز العلمي في كتب العلوم له أثر في تنمية مهارات التفكير العلمي والمباديء العلمية لدى الطلاب وهذا ما توصلت إليه دراسة الناقة والعامودي (٢٠١٥).

النتائج المرتبطة بالسؤال الثاني:

للإجابة عن السؤال الثاني: ما صورة الوحدة المقترحة لتوظيف الإعجاز العلمي في القرآن الكريم في

مناهج العلوم في المرحلة الابتدائية (منهج العلوم في الصف الخامس الابتدائي - نموذج مقترح)؟

١. إعداد الوحدة: اقترحت وحدة "الكون" في محتوى العلوم للصف الخامس الابتدائي في ضوء الإعجاز العلمي في القرآن الكريم؛ للمبررات الآتية:

● قلة الآيات القرآنية المتضمنة في محتوى كتابي العلوم في الفصل الدراسي (الأول - الثاني)، وورود بعض منها دون ذكر أوجه الإعجاز العلمي المناسب لكل منها.

- عدم توظيف الآيات القرآنية توظيفاً يخدم تدريس العلوم وخاصة الجانب الانفعالي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي.
- احتواء وحدات كتابي العلوم في الفصل الدراسي (الأول - الثاني) على عدد كبير من الحقائق، والمفاهيم العلمية، والتي هي في أساسها مستمدة من القرآن الكريم، ولكن دون ذكر تلك الآيات في المحتوى ومعرفة الإعجاز العلمي المناسب لكل منها.
- ٢. تحديد الأهداف العامة للوحدة: في ضوء الأهداف العامة لتدريس العلوم والأهداف الخاصة للمرحلة الابتدائية تم تحديد الأهداف العامة لتدريس وحدة "الكون"، وذلك كما يلي:
 - إكساب الطلاب وعياً بأن ظواهر الكون وأحداثه هي آيات تدل على عظمة الخالق سبحانه، فيُغرس الإيمان بالله في نفسه منذ الطفولة، وهذا الإيمان يجعله يشكر الله على ما أنعم عليه من نعم في جسمه وعقله وبيئته.
 - إكساب الطلاب معرفة مناسبة عن الكون مثل (الثقوب السوداء، الدخان الكوني، السحب الركامية)، بما يساعده في تفسير ظواهر الكون الملموسة تفسيراً قائماً على التجربة والدليل بعيداً عن الخرافات والبدع والأساطير.
 - مساعدة الطلاب على اكتساب بعض المفاهيم العلمية مثل (الثقوب السوداء، المجرات، السحب الركامية،.....).
 - زيادة فهم الطلاب للبيئة التي يعيشون فيها، وتفسير حدوث الظواهر الطبيعية والصناعية.
 - تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى الطلاب نحو دراسة مادة العلوم.
 - تقدير جهود العلماء في تفسير بعض الظواهر الطبيعية.
- ٣. تقسيم الوحدة إلى عدد من الدروس، إذ شملت (٣) دروس هي:
 ١. الثقوب السوداء.
 ٢. الدخان الكوني.
 ٣. السحب الركامية.
- ٤. تحديد الأهداف الخاصة بدروس الوحدة: لتحديد الأهداف السابق ذكرها روعيت في بنائها مجموعة من الأهداف التي تمكن الطالب من أدائها في ضوء قدراته العقلية، والجسمية، وذلك كالتالي:

أعد الباحثون قائمة بمجموعة من الأهداف لكل درس من دروس الوحدة المقترحة، وعُرضت على مجموعة من المحكمين المختصين، لإبداء آرائهم حول البنود الآتية:

د. أماني خلف الغامدي، د. فياض حامد العنزي، د. لمياء جادالرب الجبيلي: تحليل محتوى مقرر العلوم للصف الخامس الابتدائي في المملكة العربية السعودية في ضوء الإعجاز العلمي في القرآن الكريم.

● صحة الصياغة العلمية للأهداف.

● الدقة اللغوية للأهداف المصاغة.

● ترتيب الأهداف من حيث درجة الأهمية.

● (حذف - تعديل - استبدال) أهداف صعبة التحقيق.

وقد استفاد الباحثون من تعديلات المحكمين المتخصصين، لتصبح في صورتها النهائية.

وتم حساب الوزن النسبي للأهداف التعليمية في دروس الوحدة المقترحة "الكون" في مقرر العلوم للصف الخامس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية في ضوء توظيف الإعجاز العلمي في القرآن الكريم، من خلال الجدول الآتي:

جدول رقم (١٨): الوزن النسبي للأهداف التعليمية للوحدة المقترحة "الكون" في مقرر العلوم للصف الخامس الابتدائي في ضوء الإعجاز العلمي في القرآن الكريم

| رقم الدرس | عنوان الدرس | عدد الأهداف التعليمية في كل درس | النسبة المئوية % |
|-----------|-------------------------|---------------------------------|------------------|
| ١ | الثقوب السوداء | ٧ | 30.43% |
| ٢ | الدخان الكوني | ٧ | 30.43% |
| ٣ | السحب الركامية | ٩ | 39.14% |
| | مجموع الأهداف التعليمية | ٢٣ | 100% |

٥. صياغة الوحدة المقترحة باستخدام الإعجاز العلمي في القرآن الكريم:

تم صياغة الوحدة باستخدام الإعجاز العلمي في القرآن الكريم باتباع الخطوات الآتية:

- تقسيم الوحدة إلى عدد من الدروس، حيث قُسمت الوحدة إلى (٣) دروس.
- تحديد الآيات القرآنية المناسبة لكل درس من دروس الوحدة (موضع البحث) من القرآن الكريم.
- تحديد أوجه الإعجاز العلمي الخاصة بكل درس من الدروس (موضع البحث) من المراجع العلمية المرتبطة.
- تحديد التعريف الإجرائي لكل مفهوم من مفاهيم الوحدة (موضع البحث).
- الاستعانة ببعض وسائل التعليم والتعلم المناسبة لكل درس، ومنها (الكمبيوتر، وأسطوانة CD موضح عليها دروس الوحدة، وعمل بعض المجسمات، وعمل بعض الشفافيات الخاصة بدروس الوحدة، وأشرطة أفلام تعليمية عن الإعجاز العلمي لمفاهيم دروس الوحدة)؛ لتساعد على استيعاب دروس الوحدة (موضع البحث).
- استخدام بعض الأنشطة الخاصة بكل درس من دروس الوحدة.
- استخدام التقويم البنائي أثناء عرض الدرس؛ للتأكد من مدى استيعاب الطلاب لمفاهيم دروس الوحدة.

- إعداد التمارين للمراجعة الخاصة بكل درس من دروس الوحدة كتقويم نهائي؛ لتحديد مدى استيعاب الطلاب لمفاهيم الدروس وأوجه الإعجاز العلمي بها.
- ٦. خطة السير في الدرس، وتتضمن الآتي:
 - عرض الأهداف الخاصة لكل درس من دروس الوحدة؛ حتى يلم بها الطلاب قبل التدريس.
 - عرض الآية القرآنية المرتبطة بدروس الوحدة.
 - عرض الآية القرآنية المرتبطة بكل درس من دروس الوحدة.
 - عرض المادة التعليمية (سياق الدرس) المرتبطة بكل درس من دروس الوحدة متضمنة بعض الآيات القرآنية المناسبة لكل منها.
 - تقديم أوجه الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والخاصة بكل مفهوم من مفاهيم الوحدة، من خلال شرح كل مفهوم من مفاهيم دروس الوحدة، وإعطاء أمثلة على تلك المفاهيم، متضمنة بعض الآيات القرآنية؛ حتى يقدر الطلاب عظمة الخالق سبحانه وتعالى أثناء دراسة تلك المفاهيم.
 - تقديم الأنشطة الخاصة بكل مفهوم من مفاهيم الوحدة.
 - تقديم التقويم البنائي خلال كل درس من دروس الوحدة.
 - تقديم ملخص نهائي لمفاهيم كل درس من دروس الوحدة.
 - تقديم آية قرآنية في ختام كل درس من دروس الوحدة.
 - تقديم تقويم نهائي عقب كل درس من دروس الوحدة.
 - تقديم آية قرآنية في ختام كل دروس الوحدة.
- وعُرضت الوحدة المقترحة على مجموعة من المحكمين المتخصصين، وإبداء آرائهم حول البنود الآتية:
 - الاطلاع على المحتوى العلمي لكل درس من دروس الوحدة.
 - التأكد من الاستعانة بالإعجاز العلمي من القرآن الكريم في صياغة دروس الوحدة.
 - مدى مناسبة دروس الوحدة للمرحلة الابتدائية عامة، وللصف الخامس الابتدائي خاصة.
 - الصحة اللغوية لمحتوى دروس الوحدة.
 - (حذف - إضافة - تعديل) المادة العلمية المتضمنة للإعجاز العلمي في القرآن الكريم.
- وبعد تجميع آراء السادة المحكمين قام الباحثون بالتعديلات للحصول على صورة الوحدة النهائية المقترحة المتضمنة بملاحق البحث، وهي مرحلة صدق المحكمين.

د. أماني خلف الغامدي، د. فياض حامد العنزي، د. لمياء جادالرب الجبيلي: تحليل محتوى مقرر العلوم للصف الخامس الابتدائي في المملكة العربية السعودية في ضوء الإعجاز العلمي في القرآن الكريم.

التوصيات:

١. التركيز عند إعداد المناهج بصفة عامة ومناهج العلوم بصفة خاصة على ضرورة توظيف الإعجاز العلمي في القرآن الكريم؛ لما له من دور في تنمية المفاهيم العلمية لدى الطلاب.
٢. ضرورة توظيف آيات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم في محتوى مقررات العلوم في مراحل التعليم العام؛ للدلالة على قدرة الله عز وجل في خلق الكون، مما يؤدي إلى تعميق وترسيخ الإيمان في نفوس الطلاب.
٣. ضرورة استخدام الوسائل التعليمية المتنوعة السمعية والبصرية في تدريس المفاهيم العلمية من خلال الإعجاز العلمي من القرآن الكريم، التي تجذب انتباه الطلاب؛ لما لها من دور في توضيح الصورة الذهنية للمفاهيم العلمية المجردة.

المقترحات:

١. بناء وحدات تدريسية في مراحل التعليم العام المختلفة في مادة العلوم، والتعرف على فعاليتها في تنمية المفاهيم العلمية من خلال الإعجاز العلمي في القرآن الكريم.
٢. إجراء بحوث مماثلة لتحليل كتب العلوم في مراحل التعليم العام في ضوء الإعجاز العلمي في القرآن الكريم.
٣. تطوير كتب العلوم في مراحل التعليم العام المختلفة في ضوء توظيف الإعجاز العلمي في القرآن الكريم.

المراجع العربية:

- الإدارة العامة للتربية والتعليم (١٤٣٤). مشروع تطوير مناهج العلوم والرياضيات، تم استرجاعه بتاريخ من رابط: <http://www.tge.gov.sa/vb/showthread.php?t=١٩٦٦>.
- الأشول، عادل عز الدين (١٩٩٨). علم نفس النمو، القاهرة: الأنجلو المصرية.
- الأمانة العامة للهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة (٢٠٠٨). الإعجاز العلمي تأصيلاً ومنهجاً، مكة المكرمة، تم استرجاعه بتاريخ ٧ ديسمبر ٢٠٠٩ من موقع www.nooran.org.
- الأنصاري، عبدالحاميد إسماعيل (١٩٨٣). وقفة عاقلة بين العلم والدين. مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، (٢) ٥٧، ٨٠-٨٣.
- جاسم، بتول محمد؛ و خليل، محمد (٢٠١١). أثر برنامج تقني مقترح في ضوء الإعجاز العلمي بالقرآن على تنمية التفكير التأملي في العلوم العامة لدى طلبة المرحلة الجامعية، مجلة كلية التربية، جامعة واسط، العراق، (١٠) ١، ٣٦٦-٤٠٢.
- الجنزوري، علي محمد أحمد (٢٠١٢). شواهد من الإعجاز الإداري في سورة يوسف، مجلة البحوث الإدارية، مصر ٣٠ (١)، ١٨٤ - ١٩٢.

حامد، محمد أبو الفتوح؛ والحربي، طلال سعد؛ وجاهين، جمال حامد؛ والصباغ، حمدي عبدالعزيز (٢٠١٢). أثر المناهج المطورة في الرياضيات والعلوم الطبيعية على تنمية التحصيل والتفكير وحل المشكلات لدى طلاب المرحلة الثانوية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية، ٢٦(٢)، ٨١ - ١١٦.

حسينة، غازي أديب مصطفى (٢٠١٦). تحليل المحتوى القرآني في كتب العلوم المدرسية في الأردن في ضوء تفسير ابن كثير وموضوعات الدروس وأطر مناهج العلوم. دراسات عربية في التربية وعلم النفس ASEP، ٧٦، ٢٠٩ - ٢٣٦.

أبو حطب، فؤاد؛ وصادق، آمال (١٩٩٩). نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين، ط٤. القاهرة: الأنجلو المصرية.

الحميدي، صالح (١٤٢٩). حكومة خادم الحرمين خصصت مليار ريال لتطوير مناهج العلوم والرياضيات، جريدة الرياض، العدد ١٤٥٧٩.

الدغيم، خالد بن ابراهيم بن صالح (٢٠١٢). مدى تناول محتوى كتب العلوم المطورة للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية لمجالات المنظور الإسلامي للعلوم الطبيعية. مجلة التربية العلمية، مصر، ١٥(٤)، ٦٥ - ١٠٠.

الدمرداش، صبري (١٩٨٧). توضيح مادة العلوم لدى التلاميذ في التعليم العام، القاهرة: دار المعارف.

دويدار، عبدالفتاح (١٩٩٦). سيكولوجية النمو والارتقاء، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

الدويري، أحمد محمد (٢٠٠٥). تحليل كتب الرياضيات للمرحلتين الأساسية والثانوية في الأردن في ضوء المعايير العالمية (NCTM, 2000) لمناهج الرياضيات (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة عمان للدراسات العليا، عمان.

الربيعان، نوال علي (٢٠١٧). تضمين الآيات القرآنية الكونية في كتب العلوم المطورة للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية، مجلة جامعة غزة الإسلامية IUG للعلوم التربوية والنفسية، ٢٥(٢)، ٢٣٢ - ٢٥٧.

الرويتع، عبدالله صالح عبدالعزيز (٢٠٠٢). الخصوصية الثقافية للمجتمع السعودي: الانبساط ووجهة الضبط في الصحة، رسالة التربية وعلم النفس، السعودية، ع ١٨، ٢٠٧ - ٢٣١.

زاهد، عبد الأمير كاظم (٢٠٠٨). الاتجاه العلمي في تفسير القرآن الكريم، مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، العراق، ٢(٣)، ٧ - ٢٩.

زهران، حامد عبد السلام (١٩٩٠). علم نفس النمو "الطفولة والمراهقة"، ط٥، القاهرة: عالم الكتب.

د. أماني خلف الغامدي، د. فياض حامد العنزي، د. لمياء جادالرب الجبيلي: تحليل محتوى مقرر العلوم للصف الخامس الابتدائي في المملكة العربية السعودية في ضوء الإعجاز العلمي في القرآن الكريم.

الزهراني، سالم بن غرم الله (٢٠١٠). تأثير القرآن في النفوس من وجوه إعجاز القرآن الكريم، **حولية مركز البحوث والدراسات الإسلامية**، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم، مصر، ٦ (١٣)، ٣١٣ - ٣٧٤.

زيتون، حسن حسين (١٩٨٩). **التصورات المقترحة لمناهج العلوم المدرسية من منظور إسلامي**، القاهرة: دار الشروق.

زيتون، عايش محمود (١٩٩٩). **أساليب تدريس العلوم**، القاهرة: دار الشروق.

أبو زينة، فريد (٢٠١٠). **تطوير مناهج الرياضيات المدرسية وتعليمها**، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الساعاتي، عبدالرحيم عبدالحמיד (٢٠١٢). هل يمكن أن يكون هناك إعجاز اقتصادي علمي في القرآن الكريم؟، **مجلة جامعة الملك عبد العزيز - الاقتصاد الإسلامي**، السعودية، ٢٥(١)، ٤٧ - ٧٨.

ابن السايح، محمد (٢٠١٣). **الداء والدواء من المنظور الاسلامي**. **حولية مركز البحوث والدراسات الإسلامية**، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم، مصر، ع ٣٧، ١٤٧ - ١٨٤.

السعيد، سعيد محمد محمد؛ الماضي، عبدالرحمن بن إبراهيم (٢٠١٣). **مشكلات تدريس مناهج العلوم المطورة في المرحلة الابتدائية ومقترحات حلها من وجهة نظر معلمي العلوم بمنطقة القصيم**، **مجلة القراءة والمعرفة**، مصر، ع ١٤٠٤، ١٢٣ - ١٥٦.

السلومي، محمد بن عبد الله (٢٠١٢). **أيدولوجيا المجتمع السعودي والتغيير**. البيان، لندن، ع ٢٩٩، ٨٤ - ٩١.

الشريف، محمد موسى (٢٠١١). **جهود العلماء في بيان إعجاز القرآن العظيم**، **كتاب المؤتمر العلمي الأول للباحثين في القرآن الكريم وعلومه - جهود الأمة في خدمة القرآن الكريم وعلومه**، مؤسسة البحوث والدراسات العلمية مبدع - المغرب، مج ٥، ٢٢١٣ - ٢٣٣٣.

الشعراوي، محمد متولي (١٩٩٦). **معجزة القرآن**، الصف الثالث الإعدادي، قطاع شؤون الكتب، مطابع الأوفست.

الشعلان، سهام (٢٠١٢). **دراسة تقويمية مقارنة بين محتوى منهج الرياضيات المواءم ضمن سلسلة ماجروهل McGraw-Hill والكتاب الأصل للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

الصوفي، ماهر أحمد (٢٠٠٧). **الموسوعة الكونية، آيات العلوم الكونية وفق أحدث الدراسات الفلكية والنظريات العلمية**، ط ١، لبنان: المكتبة العصرية.

الطراونة، تحسين عادل (٢٠٠٦). مدى تضمين الآيات القرآنية الكريمة الدالة على الظواهر الطبيعية المتضمنة في كتب العلوم للمرحلة الأساسية العليا في الأردن (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة مؤتة، عمان، الأردن.

طعيمه، رشدي أحمد (٢٠٠٤). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، عمان: دار الفكر العربي.
عبدالصمد، محمد كامل (١٩٩٠). الإعجاز العلمي في الإسلام: السنة النبوية. بيروت: الدار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر والتوزيع.

عبدالغني، هبه طه (٢٠٠٥). أثر استخدام الإعجاز العلمي في القرآن الكريم في تدريس وحدة "الأرض والغلاف الجوي" لتلاميذ الصف الأول الإعدادي بمدينة المنيا في اكتسابهم للمفاهيم العلمية والاتجاه نحو مادة العلوم، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنيا، المنيا.

عصام الدين، محمد عماد (٢٠٠٣). تنمية التفكير الإبداعي في ظلال تدريس العلوم من منظور إسلامي، مجلة التربية، قطر، (٣٢)، ١٤٤، ٢٩٠ - ٢٩٨.

علي، السيد حامد؛ وطنطاوي، سعاد (٢٠١١). أبحاث الفضاء في ضوء آيات قرآنية، حولية مركز البحوث والدراسات الإسلامية، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم، مصر، ٧(٢٥)، ٨٤٧ - ٨٤٨.

عشاوي، محمد الهادي (٢٠١٠). الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة ودوره في إثبات العقيدة وتثبيتها، حصائل الأعمال العلمية للملتقى الوطني الأول (حول دور العلوم الإسلامية في إرساء الهوية ومواجهة التحديات المعاصرة)، الجزائر، ٤٦٨ - ٤٩٥.

الغامدي، أماني؛ المغربي، ريم (٢٠١٨). العوامل الثقافية التي تؤثر في تعلم المفاهيم العلمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي ومعلمات العلوم المرحلة الابتدائية بمدينة النعيرية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. ٢٦(٤)، ١٢٢ - ١٤٩.

غنيم، كارم السيد (٢٠١٦). فوائد دراسة الإعجاز والتفسير العلمي للقرآن الكريم، موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، ٨ أغسطس، على الرابط <http://quran-m.com/quran/article/2462>

فراج، أحمد؛ والنجار، زغلول (٢٠٠١). الإعجاز العلمي في القرآن، القاهرة: دار الشروق.
الفهيد، هذال (١٤٣٣هـ). تقويم محتوى مقررات العلوم المطورة بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية في ضوء متطلبات دراسة التوجهات الدولية للرياضيات والعلوم (TIMSS) (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

د. أماني خلف الغامدي، د. فياض حامد العنزي، د. لمياء جادالرب الجبيلي: تحليل محتوى مقرر العلوم للصف الخامس الابتدائي في المملكة العربية السعودية في ضوء الإعجاز العلمي في القرآن الكريم.

كشكو، عماد جميل (٢٠٠٥). أثر برنامج تقني مقترح في ضوء الإعجاز العلمي بالقرآن على تنمية التفكير التأملي في العلوم لدى طلبة الصف التاسع الأساسي بغزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

كفافي، علاء الدين (١٩٩٧). علم النفس الارتقائي "سيكولوجية الطفولة والمراهقة"، مؤسسة الأصالة. متولي، عبدالله (٢٠٠٧). المؤتمر العالمي الثامن للإعجاز العلمي في القرآن والسنة ناقش ثمانين بحثًا وقدم أربعة عشر مكتشفًا جديدًا، مجلة الوعي الإسلامي، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الكويت، (٤٤) ٤٩٧، ٨ - ١١.

محمد، وائل عبدالله؛ عبدالعظيم، وريم أحمد (٢٠١٢). تحليل محتوى المنهج في العلوم الإنسانية، ط ١، عمان: دار المسرة.

المصلح، عبدالله عبدالعزيز (٢٠١١). الإعجاز العلمي في القرآن والسنة: ضوابطه وتاريخه. ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي الأول للباحثين في القرآن الكريم وعلومه: جهود الأمة في خدمة القرآن الكريم وعلومه، مؤسسة البحوث والدراسات العلمية، مبدع، المغرب، ٥، ٢١٧٢-٢٢١٢.

الناقعة، صلاح أحمد؛ والعامودي، نضال رسمي (٢٠١٥). أثر إثراء محتوى منهاج العلوم بمضامين الإعجاز العلمي في القرآن الكريم في تنمية مهارات التفكير العلمي والمبادئ العلمية لدى طلاب الصف السابع الأساسي بغزة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٣(٣)، ١٤٧-١٨٣.

النجار، زغلول (٢٠٠٣). الإعجاز العلمي في السنة النبوية، ط ٣، مصر: دار نهضة مصر. يالجن، مقداد (١٩٩٦). أساسيات التأصيل والتوجيه الإسلامي للعلوم والمعارف، مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، ٥٤٤، مج ٣، ٩١-٩٦.

المراجع الأجنبية:

- Aikenhead, G. S. (1997). Towards a first nations cross-cultural science and technology curriculum. *Science Education*, 81(2), 217-238.
- Aikenhead, G. & Mitchell, H. (2011). *Bridging culture: Indigenous and scientific ways of knowing nature*. Don Mills, Ontario: Pearson Education.
- Aldahmash, A. H., Alshaya, F. S. & Asiri, A. A. (2012). Secondary school students' alternative conceptions about genetics. *Electronic Journal of Science Education*, 16(1), 1-21.
- Al Shannag, Q., Tairab, H., Dodeen, H. & Abdel Fattah, F. (2013). Linking teachers' quality and student achievement in the kingdom of Saudi

- Arabia and Singapore: The impact of teachers' background variables on student achievement. *Journal of Baltic Science Education*, 12(5), 652-665.
- Asghar, A. (2013). Canadian and Pakistani Muslim teachers' perceptions of evolutionary science and evolution education. *Evolution: Education and Outreach*, 6(10), 1-12.
- Dagher, Z. R., & BouJaoude, S. (2011). Science education in Arab states: Bright future or status quo? *Studies in Science Education*, 47(1), 73-101.
- Ferguson, J. P. (2014). *Is there a place for religion in the science classroom?* Retrieved from <http://theconversation.com/is-there-a-place-for-religion-in-the-science-classroom-26368>.
- Ferguson, J. P., & Kameniar, B. (2014). Is 'Learning' Science Enough?—A Cultural Model of Religious Students of Science in an Australian Government School. *International Journal of Science Education*, 36 (15), 2554-2579.
- Guo, C.-J., (2007). Issues in science learning: an international perspective. In S.K. Abell & N.G. Lederman (Eds.), *Handbook of research on science education* (pp.227–256). Mahwah: Lawrence Erlbaum Associates.
- Haidar, A., (1999). Emirates pre-service and in-service teachers' views about the nature of science. *International Journal of Science Education*, 21(8), 807–822.
- Mansour, N. (2011). Egyptian science teachers' views of science and religion vs. Islamic perspective: conflicting or complementing? *Science Education*. 2(95), 281-309.
- The Quranic Arabic Corpus, (2009). *English translation*. Available: <http://corpus.quran.com/translation.jsp>
- Vygotsky, L. S., (1978). *Mind in society*. Cambridge, Mass.: Harvard University Press.
- Wimmer, R. D., & Dominick, J. R. (1987). *Mass Media Research an Introduction* California: Wads worth publishing company.